المصوّر

AL-MUSSAWAR - No. 1079 - June 15. 1945



بطريرك الروس وشيخ الأزهر يتبادلان الزيارة

كانت مجاملة رقيقة من بطريرك الروس أن انتهز فرصة مروره بالقاهرة فزار – ومعه بطريرك أنطاكية – فضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر فى مكتبه زيارة دعاها فضيلته على أثرها لمشاهدة أكبر جامعة إسلامية فى العالم والطواف بأروقتها التاريخية. وقد رد فضيلته الزيارة لزائريه الكريمين حيث التقطت له معهما هذه الصورة التذكارية ذات المغزى الكبير.. ومما تجدر الاشارة اليه أن بطريرك الروس هو عند الروم الأرثوذكس بمثابة الرئيس الدينى الأعلى للكنيسة، يدين له بالزعامة جميع بطاركتها

ثلاثة دروس من سان فرنسيسكو

الجيش.. العدالة.. الحزبية

لم يكن مؤتمر سان فرنسيسكو مؤتمراً سياسياً.. ولا مجمعاً دولياً.. بقدر ما كان « مدرسة » ، بل « كلية » ، بل « جامعة » فيها دروس ومحاضرات ، ولها أساتذة وطلاب !

وأشهد الله على أنى كنت « تلميذاً » مجتهداً بسيطاً..

حضرت جميع الدروس ، وسمعت جميع المحاضرات.. فلم أتخلف عن حضور واحدة.. ولم « أزوغ » من محاضرة واحدة.. ولم أنزو فى ركن من الأركان ، حيث ألعب وأعبث ، أو أتثاءب وأتناوم ، بينما المدرس يبح صوته « ويهاتى » ! !

كلا.. بل كنت مثال التلميذ المجد الحريص.. كنت أدون كلام الأساتذة فى مذكراتى الخاصة. وأضع على هوامشها ملاحظاتى وتعليقاتى.. لأقدمها الى اخوتى الأعزاء – أبناء مصر ، وأبناء العروبة – ليقرأوها ، ويستذكروها ، ويستوعبوها ، فتكون لهم ضوءاً ونوراً يهتدون به فى حياتهم السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية

١ – الحق للقوة

أول هذه الدروس أن الحق للقوة.. هكذا كان فى الماضى ، وهكذا سيكون فى المستقبل !

خرجت من مؤتمر سان فرنسسكو مقتنعاً بأن القوة لم تفقد فائدتها وتأثيرها.. بل ما زالت موضع التقدير والاجلال.. وما زال صاحب القوة قديراً على أن ينال كثيراً من مطالبه ، ويبلغ كثيراً من أهدافه !

إذن فلنكن أقوياء ! !

ليكن لمصر الحديثة ، جيش قوى.. كبير العدد ، مكتمل السلاح.. موفور الذخيرة. وان شعباً مؤلفاً من ثمانية عشر مليون نسمة لكفيل بأن ينشىء جيشاً ضخماً ، يحسب حسابه ، حين نريد أن نحق حقوقنا

واذا كان غيرنا يستخدم القوة ليطمس بها الحق ويحق بها الباطل.. فما أنبلنا نحن وما أسمانا ، حين تكون لنا القوة التى نستخدمها فى إظهار الحق وإزهاق الباطل ؟ !

إن الجيش القوى ، المدرب ، المسلح ، أمر لا غنى عنه أبداً.. ولا شك أن ما وقع فى سوريا ولبنان أخيراً لا يصح أن يؤلمنا ويؤسفنا ، إلا بقدر ما يدفعنا ويحفزنا إلى إنشاء جيوش كبيرة ، نلجأ اليها ونعتمد عليها فى الدفاع عن حريتنا وكرامتنا ، كلما تراءى لهؤلاء الطغاة أن ينالوا منها بالاثم والعدوان

يجب أن يكون ظهر الجامعة العربية مستنداً الى جيوش !

جيوش تقوم فى سائر البلاد العربية ، لتتعاون ، وتتآزر ، وتشترك معاً ، ساعة الخطر وحين الكفاح

وليذكر أبناء مصر ، وأبناء العرب ، أن المبدأ الذى يقول إن « الحق للقوة » لم يمت.. إنه ما زال حياً ، وسيظل حياً.. فلنجعله مبدأنا وشريعتنا ، اذا قررنا أن نكون أحياء ، وأن نبقى أحياء ! !

٢ – العدالة الاجتماعية

الدرس الثانى الذى يجب أن نتعلمه ، ونتفهمه ، هو درس العدالة الاجتماعية...

والعدالة الاجتماعية لا تتحقق إلا إذا كان هناك « رخاء ».. أما حيث يوجد « الفقر » و « الجوع » و « العرى » ، فلا يمكن أن تكون هناك عدالة ولا إنصاف ! !

لقد تبينت هنا فى أمريكا أن الرخاء هو كل شىء.. هو الغاية التى يسعى اليها كل فرد.. هو الأمنية التى تجاهد فى سبيلها كل أسرة.. ثم هو الهدف الذى تنشده الدولة لأبنائها ، وبناتها ، جميعاً

وأقصد بالرخاء توفير « الخبز » و « الفلوس » لكل فرد من السكان.. وهم لا يحققون هذا الرخاء بطرق ارتجالية أو تقريبية ، بل بناء على أعمق البحوث التى يقوم بها العلماء والمفكرون ، ووفق أدق الاحصاءات التى يجريها الخبراء والاخصائيون...

أما نحن فكما ترى.. حياتنا الاقتصادية قائمة على بحوث سطحية.. بل على مقالات إنشائية.. لا تسندها الاحصاءات والأرقام ، ولا تسيرها البرامج والمناهج ، ولا تقوم على سياسة ثابتة مستقرة ، لها دعائم وطيدة ، وقواعد سديدة ، وأهداف واضحة منشودة !

ولنضع فى أذهاننا أن مشاكل ما بعد الحرب ، كثيرة. ولا حل لهذه المشاكل الخطيرة ، ولا نجاة من عواقبها وأخطارها ، إلا إذا سرنا فى طريق « العدالة الاجتماعية » وذلك برفع « مستوى المعيشة » بين الجماهير العاملة !

يجب إذن أن نقوم بأعمال ومشروعات واسعة النطاق.. ويجب أن نضع برنامجاً ضخماً لتنظيم حياتنا الاقتصادية.. ويجب أن نشرع فعلا وفوراً فى التنفيذ والانجاز.. فقد مضى العهد الذى كانت تقنع فيه الشعوب بالوعود ، والعهود ، تبذل بسخاء وإسراف فى خلال الدعاية الحزبية ، أو الدعاية الانتخابية !

فى مصر مشاريع كثيرة معلقة ، أو مؤجلة ، لحبسها السنون الطوال التى قضتها دفينة فى دواوين الحكومة وتقارير اللجان...

لنعمل منذ الآن ، ولنعمل بسرعة ونشاط ، لتنفيذها ، فنستوعب الأيدى العاطلة ، ونزيد الأجور الزهيدة ، ونرفع بذلك مستوى المعيشة ، ونحقق – عن هذا – وجه من أهم وجوه العدالة الاجتماعية: هو تيسير العمل لكل من يريد أن يعمل ، بأجر محترم يمكن العامل من أن يحيا حياة إنسانية لائقة ، ونوفر لكل فرد الغذاء الكافى ، والكساء الواقى ، والمسكن الصحى ، والمدرسة التى تعلم أولاده ، والمستشفى الذى يجد فيه الطبيب والدواء...

ولا يصح أن نعتذر بقلة المال.. ففى وسع الحكومة أن تحصل على كل ما تريد من المال ، فإن أبواب الضرائب لم تطرق جميعها..

٣ – السياسة الحزبية

كل إصلاح نرجوه.. وكل هدف ننشده.. وكل سياسة نرسمها.. تكاد تكون عبثاً فى عبث ، إذا لم نصلح « نظامنا الحزبى !

إن العدو اللدود لبلادنا : العدو الذى أفسد ماضينا ، ويتعبنا فى حاضرنا ، ويهدد مستقبلنا ، هو هذه الروح الحزبية العتيقة التى تقوم على التناحر ، والتنابذ ، والبغضاء..

لا بد أن تكون هناك أحزاب.. ما دام هناك نظام برلمانى..

ولكنا نريد أحزاباً من طراز جديد ، تسير على منهاج جديد !

نريد نظاما حزبياً نشيطاً ، فعالا ، إيجابياً ، يقوم على أسس وطنية ، سياسية ، اجتماعية ، تلائم الحياة التى يتجه اليها العالم طراً..

نريد نظاماً حزبياً لا تكون مهمته « الانتفاع » ، و « الاستغلال » والاستفادة اذا فاز بمقاعد الحكم وكراسى البرلمان.. ولا يكون هدفه الهدم والتقويض ، والذم والتشنيع ، والكيد والمحاربة اذا غادر دست الحكم وساحة البرلمان !

نريد أحزاباً تعاون الحكومة فى مهمتها – وقد تكون المعارضة النزيهة ، الرشيدة ، أكبر معاونة تؤديها – وتسيطر عليها روح إنكار الذات ، وتضحية النفس ، فى سبيل المصلحة القومية العليا !

نريد أحزاباً تؤدى « ضريبة الخدمة العامة ».. لا أحزاباً همها أن تجبى « ضرائب » المنافع والمغانم..!

فاذا وجدنا هذه الأحزاب فأبواب المستقبل الباهر مفتوحة فى وجوهنا وان أهملنا ، وتراخينا ، وبقينا على حالنا ، فلن يكون مستقبلنا إلا أكثر ظلمة وقتاماً من ماضينا..

المجد لنا إن فكرنا ، وسعينا ، وكافحنا

والويل لنا إن أغلقنا عقولنا ، وكبلنا أيدينا ، وقعدنا عن الجهاد

فكرى أباظة
المحامى



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

اين المساواة ؟ !

دخل على صديقى « ح » مساء أمس غاضبا حانقا ، وباكيا أيضا رغم انه كان قد حاول ان يزيل عن ماقيه آثار الدموع وسألته : ماذا جرى ؟ فكان جوابه ان « الخائنة » قد تركت له الاولاد ، وهربت مع « فلان » قريبها الشاب الذى اعتاد ان يتردد عليهم فى الشهور الاخيرة !

ووقع الخبر على وقوع الصاعقة .. فقد كنت أظن زوجة ذلك الصديق انموذجا للزوجة الصالحة .. ثم انها « أم » ! أم لثلاثة أطفال أكبرهم فى الثامنة من عمره ! وزوجها رجل طيب بكل معنى الكلمة ..

أما ذلك الشاب الذى هربت معه ، فرقيع ، متخنث ، كل مميزاته انه كسب له قرشين — فى الحرب الحاضرة — فاشترى اوتومبيل وهذه هى كل ثروته ..

ويحضرنى هنا سؤال أحب أن أوجهه الى الذين يريدون أن يحدوا من حق الرجل فى الطلاق أو فى تعدد الزوجات .. وخصوصا الى سعادة علوبة باشا الذى نص فى مشروع القانون المقدم منه لمجلس الشيوخ ، على تعويض الزوجة التى يهينها زوجها بأن يتزوج عليها !

أحب ان اسأل هؤلاء جميعا : مارأيكم فى الزوجة التى تهرب من بيت الزوجية تاركة اولادها الصغار ، ثم تتفنن فى مضايقة الرجل ومكايدته حتى يطلقها ، كى تتزوج برجل آخر ؟! .

ان كنتم تريدون ان تحكموا لها بتعويض اذا تزوج زوجها عليها ، أفليس من العدل أن تحكموا له هو بهذا التعويض اذا كانت هى « الناشز » ؟!

قديما كانت المرأة المصرية تتلمس من يدافع عن حقوقها ويطلب مساواتها بالرجال .. أما اليوم فقد أصبح الرجال أشد حاجة الى من يدافع عنهم ، ويطلب مساواتهم بالنساء !

فى هذه المسألة على الاقل

الله يسامحك !

وصلنى على الريق خطاب من قارىء أبى ان يذكر اسمه لانه حشا خطابه سبابا وشتما واتهاما ! لماذا ؟! لان الملحوس كتب من شهرين كلمة عن مسألة ازدحام الترام فى مصر ووعد بمعالجتها ، ثم صهين

واذن فلا بد ان تكون شركة الترام قد سدت حنكه بأبونيه مجانى ! فسكت عن الكتابة ، وبتفلق الجمهور !

واحب ان يعرف القارىء الفاضل ان الملحوس يتمتع بالابونيه المجانى من يوم ان اشتغل بالصحافة ، أى منذ أكثر من ١٥ سنة ، ومع ذلك لم يتوان فى الحملة على شركة الترام وتشديد النكير عليها ،

ولكن الذى حدث يا صديقى هو أن كلمتى المتواضعة وجدت — ولله الحمد — طريقها الى آذان المسئولين ، وعلمت من مصادرى الخاصة ان دولة رئيس الوزراء — شخصيا — مهتم بالامر بوصفه الحاكم العسكرى العام ، وان هناك مشروع أمر عسكرى ينتظر ان يكون له أثره فى تخفيف وطأة الزحام فى الترام

واذن فالملحوس لم يسكت لانه ارتشى ، ولا لانه — كما تقول — « مداهن وهجاص »

ضباطنا القدماء .. والاقتصاد

يرى الاميرالاى مرزوق يونس « دبلوم اقتصادى من جامعة شيفلد » ان الشركات الناجحة فى البلاد المتمدينة كثيرا ماتسند الاعمال الادارية الرئيسية فيها الى الضباط المتقاعدين ، كما ان معظم المصانع الناجحة يرأسها ويعمل فيها ضباط متقاعدون ، لانهم أقدر المنظمين الفنيين

وهو يرى أيضا ان معظم المواطنين المصريين واصحاب رؤوس الاموال تنقصهم الثقة فى الضباط المتقاعدين ، ولذا يقترح القيام بمشروع تعاونى يبدأ بانشاء مزارع ومصانع للعاطلين والمستغنى عنهم من رجال الرديف والصناع ، وتطرح اسهمه للاكتتاب بين الضباط المتقاعدين والعاملين على السواء ، لانتاج ما يلزم من المنتجات الزراعية والصناعية اللازمة لهذه القوات

والمشروع فى رأينا مشروع نافع ، وهو اذا أحسن تنفيذه كان مضمون النجاح .. ولكن هل يقول لنا الاميرالاى يونس : كم من ضباطنا المتقاعدين تتوفر لديهم الخبرة الاقتصادية المطلوبة لتنفيذه ، أو عندهم — كما عنده — دبلوم فى الاقتصاد ؟!



حارس الحى !

اختارته احدى المصالح الحكومية ليكون بوابا لها .. ولابد أن لاختياره حكمة .. فهو على الأقل يستطيع أن يحرس الحى .. يكفى أن يجلس أمام الباب « فيسده » ويمنع دخول الزائرين الثقلاء .. ولو ألقى بنفسه على لص فعلى اللص العفاء .. ألا ترى كيف يخاطبه أحد السعاة وهو متهيب .. انه يتوسل اليه أن يتحرك قليلا حتى يجد « ثغرة » يمر منها الى الداخل . وقد قدرت المصلحة لموظفها ما يؤدى من جلائل الخدمات فنحته كرسيين من الكراسى الشداد لكى يستطيع الجلوس جلسة .. شبه مريحة

سيدى بشر !

أمامى الآن « عرضحال » طويل ، بتوقيع أهالى وسكان وتجار ضاحية سيدى بشر ، ضمنوها شكواهم من عدم اباحة دخول شواطىء سيدى بشر للجمهور الا فى منطقة صخرية محدودة ، غير صالحة — فى رأيهم — للاستحمام ، مع انه كان يجب ان يباح الاستحمام فى هذه المنطقة عموما تخفيفا للضغط ، ثم — وهذا هو الاهم — تيسيرا لكل ساكن فى حى من احياء سيدى بشر الممتدة على الشاطىء لبضعة كيلومترات

ويتساءل سكان سيدى بشر : ما دمنا ندفع نصيبنا فى الضرائب ، فلماذا نحرم مما يتمتع به سوانا من المصطافين ؟ ولماذا يقتصر الحظر على شاطىء سيدى بشر مع ان بقية البلاجات خالية منه ؟

و « الملحوس » لا يعرف ما هو سر هذه التفرقة التى لا يسيغها العقل ، الا ان تكون هناك اعتبارات صحية أو فنية ، والا كان لنا أن نتساءل مع أهالى سيدى بشر ، بهذا البيت من شعر شوقى :

أحرام على بلابله الدو
ح حلال للطير من كل جنس ؟

« الديب » بعد عرابى !

قرأت فى الصحف منذ أسابيع ان مسألة املاك عرابى باشا كانت موضع عناية الحكومة الحاضرة ، وان وزارة المالية قد أعدت مذكرة بتسويتها وذلك بتعويض ورثته أما بنقود ، أو باطيان — لا أدرى !

ومع انى لا اعرف على وجه التحقيق ما انتهى اليه الرأى فى هذه المشكلة ، الا ان ذلك لا يمنعنى من أن ألفت انظار ولاة الامور والمسئولين الى انه كان لعرابى باشا زميل فى ثورته وفى منفاه ، وفى مصادرة أملاكه أيضا ، هو المرحوم على باشا فهمى الديب ، اشجع العرابيين ، وبطل القصاصين بشهادة المغفور له الخديو اسماعيل الذى كان يتخذه ياورا خاصا وقائدا للواء حرسه الامين

هذا « الديب » صودرت أملاكه كما صودرت أملاك عرابى ، بل صودرت معها أيضا أملاك زوجته ، امعانا فى النكاية ، وصرامة فى العقاب !

وما دامت هناك فكرة لانصاف ورثة عرابى باشا ، فماذا يا ترى يمنع من ان يشمل الانصاف ورثة « الديب » ، وبقية زملائهما فى الثورة العرابية ممن صودرت أملاكهم فى ذلك الحين ؟

أظن مافيش مانع .. والا ايه ؟!

سموم فى المستشفيات

كلما مررت بأحد المستشفيات العامة ، خصوصا فى مواعيد الزيارة ، استوقف نظرى جيش من الباعة المتجولين يعرضون على الزوار أشكالا وألوانا من الاطعمة لا يعلم الا الله كم تحمل من الميكروبات والجراثيم !

فهنا بائع « طعمية » و « سلطة » يعرض بضاعته مكشوفة ، يحط فوقها الذباب بالمئات ..

وهناك بائع « فراولة » أو مشمش أو « عاشورة » أو « بسبوسة » أو غير ذلك من الاطعمة والحلوى ، معرضة هى الاخرى للاتربة وميكروباتها ، وللذباب ومايحمل من جراثيم

ونحن الآن فى الصيف حيث تكثر اصابات التيفوئيد وغير التيفوئيد من الامراض التى تنتقل عدواها بواسطة الذباب ، والتراب .. ولو اننا رأينا هذه المناظر فى الحوارى والازقة المحرومة من رقابة المسئولين لما كان هناك موضع للدهشة الى أن يتوب الله على هذه الحوارى من الاهمال — أما أن تقع فى المستشفيات الاميرية تحت سمع الاطباء وبصر وزارة الصحة بحالها ، فهذا ما لا يرضاه قسم المستشفيات ولا يقره عاقل ولا مجنون !

مناظر مؤذية

- منظر الزوج الذى يصحو من نومه فلا يحيى زوجته تحية الصباح .. وكذلك الزوجة التى لا تحيى زوجها
- منظر الافندى الوجيه الذى « ينف » فى يده ، وعلى قارعة الطريق !
- منظر السيدة التى تخرج مع ابنتها الشابة — على وش جواز — فتحرم على ابنتها التواليت ، بينما تفعل هى بنفسها العجب العجاب !
- منظر الرجل الذى تموت حماته ، فلا يستحى أن يقيم حفلة قبل الاربعين ، يغنى فيها الكحلاوى وثريا حلمى ، ودموع زوجته لم تجف بعد !

« ملحوس »

تلغراف من سان فرنسيسكو..

نريد نظاما دبلوماسيا جديدا

الآن ، وقد اشرف مؤتمر سان فرانسيسكو على الانفضاض ، بعد ان تلقى فيه العالم من دروس السياسة ما تلقى ، وعرف فيه من خبايا الدول ما عرف ..

الآن ، وقد صارت سياسة كل امة جزءا لا يتجزأ من سياسة العالم كله

الآن ـ يجب ان نفكر فيما اعددناه لمصر ، لننشئها انشاء جديدا !؟ لنبنيها على احدث طراز وأمتن بناء

بحثت ، وفكرت ، وحققت ، فوجدت ان مصر التي نريدها وننشدها يجب أن تهتم ـ أول ما تهتم ـ بنظام التمثيل الدبلوماسي

***

هيئتنا الدبلوماسية في الخارج في حاجة الى تقوية والى تدعيم .. لا ، بل أريد ان اكون صريحا فاتكلم « بالمفتوح » واقول : ان النظام الذي يسير عليه تمثيلنا الدبلوماسي يجب ان يغير تغييرا تاما !

واسرع اولا واقول: افهموني وافهموا قصدي.. فانا لا اتهم هيئتنا الدبلوماسية الحالية بشيء من الاهمال او التقصير او عدم الكفاية.. بل انا أول من يشهد لكثير من رجالها بالنشاط ، والاخلاص، والمقدرة الكاملة ..

ولكن ما فائدة هذا كله ، اذا عرفنا ان هذه الهيئة مغلولة الايدي مقصوصة الاجنحة ، مقيدة « الاختصاص » ؟!

رجال هذه الهيئة .. سفراؤها ، وزراؤها ، مبعوثوها ، مندوبوها .. جميع هؤلاء الرجال مقيدون في كل كلمة يقولونها ، وفي كل اشارة يبدونها، وفي كل حركة يقومون بها ..

انهم لا يتمتعون بالسلطة اللازمة لمناصبهم الرفيعة ، ولمهامهم الخطيرة .. لماذا ؟ .. لان هذه الهيئة الدبلوماسية انشئت حينما كنا مكبلين بأغلال الماضي، اغلال « التحفظات » فلما تحررنا وانطلقنا من هذه القيود العتيقة نسينا ان نحرر هذه الهيئة ونطلقها من تلك القيود البالية

كان يجب ان نغير نظامها ، ونحور برنامجها ، لنساير الموقف الجديد .. الموقف الذي قام منذ معاهدة سنة ١٩٣٦ ، حين اعترفوا لمصر بسيادتها الداخلية والخارجية .. فقد كان هذا « لونًا » جديدا في حياتنا يجب ان تتلون به هيئتنا الدبلوماسية

ساءلت نفسي عن مصدر هذا الخطأ.. هذا الخطأ الذي لا يدرك جسامته ومداه الا من يعرف عواقبه ونتائجه .. فوجدته يرجع الى أمرين:

التقاليد ـ والمركزية

التقاليد العتيقة ، البالية ، التي تجعل الدبلوماسي القديم يتردد ، ويتهيب ، ويتخوف ، دائما ابدا ، خشية ان تكون كلماته ، او تصرفاته ، مناقضة لروح التقاليد التي شب عليها نظامنا الدبلوماسي قبل ان يتحرر من قيود « التحفظات » !!

والمركزية التي فرضت على هيئتنا الدبلوماسية ان ترجع الى القاهرة ، تستأذنها ، وتستشيرها ، وتستلهمها ، في كل كلمة ولو كانت بسيطة .. وفي كل حركة ولو كانت تافهة ..

ان « شبح لاظوغلي » لا يسيطر على وزارات القاهرة ومصالحها فحسب.. ولا على دواوين الاقاليم وإداراتها فحسب لا ، انه شبح مطلق النفوذ.. أخطبوطي الاختصاص .. تحسبه قابعا في القاهرة واذا بك تراه قد تخطى البحار والمحيطات ، وجاوز الحدود والآفاق ؛ ووصل الى لندن، وباريس، ووشنطون، وموسكو

الدبلوماسي الانجليزي او الامريكي يتكلم ، ويعمل ، دون أن يرجع الى « لاظوغلي » الانجليزي او « لاظوغلي الامريكي » الا في المسائل السياسية الكبرى ، وفي الخطط السياسية العامة. اما الدبلوماسي المصري فلا ينطق بالكلمة الا بعد ان يرجع الى وزارة الخارجية : يطلب منها الاذن والتصريح

نريد ان يكون سفراؤنا ووزراؤنا على قدم المساواة مع السفراء والوزراء الاجانب .. نريدهم ان يكونوا ممثلين « لحكومة صاحب الجلالة الملك » . ولهم ـ بهذا الوضع والوصف ـ السلطات الكاملة ، الشاملة، التي تمكنهم من ان يبحثوا ، ويتصلوا ، ويقرروا المسائل الكبرى التي تتصل بالدول الاجنبية.. وان يكون بحثهم، واتصالهم، وتقريرهم : بوحي أفكارهم ، وتحت مسئوليتهم، وبالاسلوب الذي يتخيرونه وذلك طبعا بعد استشارة القاهرة في علاقات مصر بالدول الاخرى

***

ثم هناك مسألة « الاخبار » و « المعلومات » و « المصادر » التي يعتمد عليها ممثلونا الدبلوماسيون ..

ان كثيرا منهم لا يعرفون الاخبار الا كما يعرفها الرجل العادي .. من الجرائد ليس الا .. كما ان منهم من يستقي الاخبار المهمة عن طريق رويتر والاسوشيتد برس ، وغيرهما من شركات الاخبار

اما زملاؤهم من رجال السلك الدبلوماسي في الدول الاخرى ، فلهم مصادرهم الخاصة .. لهم خبراء ، ومكاتب ، ومصادر « متخصصة » في استقاء الاخبار ، والاسرار

ولهذا ترى رجالنا الدبلوماسيين يقابلون زملاءهم في كثير من الاستحياء ، والتواضع ، لان الفريقين يختلفان في « مستوى الاخبار » .. و « مستوى المعلومات » . فضلا عن اختلافهما في « مستوى المعيشة » و « مستوى المظاهر »

الواقع ان ما يقال عن اسرافنا في نفقات التمثيل الدبلوماسي كلام غير صحيح.. فيد الحكومة ممسكة شحيحة الى درجة لا تلائم الاعباء ، والمسئوليات الملقاة على عاتق ممثليها ، اذا اردنا ان يجاروا ، ويباروا ، زملاءهم ممثلي الدول الاخرى ..

امنحوهم ما يجب لهم من النفوذ وابسطوا لهم الايدي بالمال .. ثم انتظروا منهم النتائج الباهرة : فانهم يستطيعون عندئذ ، وعندئذ فقط ، ان يمثلوا مصر تمثيلا دبلوماسيا ناجحا ، يلائم ما نرجوه لها من المكانة ، وما ننشده لها من الاهداف

فكري أباظة



جلالة الملك في احد اقسام المعرض وهو يستمع الى شرح فؤاد اباظة باشا عن « المصاصات » المصنوعة من البوص الرفيع

راعي الصناعات المصرية يفتتح المعرض النموذجي

◆ كان يوم السبت الماضي عيدأ للصناعة المصرية ، إذ تفضل جلالة الملك بافتتاح المعرض النموذجي للصناعات الحديثة ، في المبنى الخاص به الملحق بوزارة التجارة والصناعة .

◆ وقد تلطف جلالته فشمل برعايته الكريمة جميع المعروضات ، فكان يفحصها بدقة وعناية ، ويستمع الى شرح أصحابها وعارفيها ويناقشهم في دقائقها مناقشة الخبير ، حتى لقد استغرقت الزيارة ـ بالرغم من صغر مساحة المعرض ـ أكثر من ساعتين

◆ كان بين المعروضات التي استلفتت أنظار جلالة الملك مجموعة من الزهريات والتماثيل النصفية قام بصنعها بعض المسجونين في ليمان طره . ولما علم جلالته من الفريق حيدر باشا أن هؤلاء المسجونين لم يتلقوا دراسة في فن النحت وانما قاموا بعملهم بدافع من الموهبة الفطرية ، اوصى بالعناية بهم وصقل مواهبهم الفنية والعمل على تنميتها

◆ ووقف جلالته عند القسم الذي عرضت فيه معروضات الأستاذ لبيب نسيم صاحب فكرة استخراج الحديد من صحراء أسوان . وكانت كريمة الأستاذ لبيب تتولى الشرح لجلالة الملك الذي سر عند ما علم أنها أتمت دراستها في كلية العلوم والصيدلة ، وأنها الساعد الأيمن لوالدها . كما تلطف جلالته وسألها عن والدها فلما علم أنه لم يتمكن لمرضه دعا له بالشفاء والتوفيق

◆ ولفت نظر جلالته فتاتان صغيرتان تقومان بصناعة خوص الطرابيش في القسم الخاص بها من المعرض ، فشجع القائمين بأمر هذه الصناعة وفحص بعض حقائب البلاج المصنوعة من الخوص وأبدى بشأنها بعض الملاحظات الفنية . وتلطف جلالته فأمر بارسال نماذج منها الى القصر الملكي

◆ وعلم جلالته أن شابأ من خريجي كلية التجارة يشتغل بصناعة الكرافتات ونسج أقمشتها فشجعه وأطرى صناعته وأمره بارسال نماذج منها الى القصر الملكي كذلك، فلثم الشاب يد المليك وكاد يبكي من شدة الفرح

نجح ... وفشل . !

يتساءلون في كل مكان : هل نجح مؤتمر سان فرنسسكو .. أم هل أخفق ؟

وعندي أن الاجابة الصحيحة عن هذا السؤال تقتضي أن نعرف : ماذا فعل كل وفد من الوفود الكثيرة التي تألف منها المؤتمر ؟

كيف دافعت هذه الوفود عن وجهة نظرها .. كيف أبرزت حقوق بلادها ومطالبها .. كيف أسمعت العالم صوت شعوبها ، فأطلعته على حقيقة الأمر فيها

ولا شك في أن كل وفد قد أدى مهمته هذه على خير الوجوه .. كل وفد قدم المستندات والوثائق ، وأعطى الأدلة والبراهين ، وخطب رجاله في المؤتمر ، وخارج المؤتمر ، وكتبوا وأذاعوا وتحدثوا ... ليثبتوا « شخصية » بلادهم ، ويظهروا « حقوق » أممهم ! !

وهذه هي ناحية النجاح والتوفيق .. أما المؤتمر « كوحدة » .. « كمجموع » .. فلم يحقق كل الآمال التي عقدتها عليه الانسانية !

كل وفد نجح على حدة .. على انفراد .. !

أما المؤتمر في جملته ، وفي مجموعه ، فلم ينجح الى الحد الذي كان منتظراً ، ومأمولا . . . يا خسارة !

ف . ا .



اجتماع « عائلي » لأعضاء الوفد المصري في سان فرنسسكو يتوسطه بدوي باشا والى يمينه إبراهيم عبد الهادي باشا فعدلي اندراوس بك والى يساره طه السيد نصر ، فالبكباشي عبد الحميد غالب والدكتور بهجت بدوي ، فالأستاذ حنا سابا . أما الواقفون فهم من اليمين : الأستاذ اسماعيل شرين ، والأستاذ الجريدلي والصاغ عز الدين عاطف ، وقائد الأسراب محمد عبد الحليم والأستاذ حسن مظهر

لا تظلموا فرنسا!

لما تحرجت الأزمة اللبنانية السابقة ، بعث مليكنا المحبوب الى رئيس الجمهورية برقية رقيقة جاء فيها : «إن الساعات تمر بالشعوب وتمضي ، وتبقى الشعوب برجالها ، وسيبقى شعب لبنان »

وها هي ذي سياسة الارهاب قد حركت مسألة سوريا ولبنان بل خلقتها ، ولم تكن هــذه المشكلة لتوجد لولا التسرع والاعنات ، ولولا الخروج على التقاليد خروجاً نأى بالفرنسيين عن ولاء العرب جميعاً ، وكاد يفصم العلائق القديمة بين الفريقين

لقــد كان يسود الشرق بوجه عام ما يعبر عنه بعدم الاتفاق ، إلا ان تلك الحالة لم تنشأ عن سليقة الشرق ولم تكن من فطرته ، وهو المشهور بالذكاء ، المشهود له بسلامة النيــة والصراحة والوفاء ، وانما كانت نتيجة الظروف وحوادث الأيام . ولكن الشرقيين يتفقون رأياً وقولا وعملا متى انتفت الفوارق ، وأدركوا مواضع الخطر على وطنهم واستقلالهم ، وفي حوادث سوريا ولبنان أكبر دليل على أن دور القول والانقسام قد مضى وفات ، وجاء دور العمل والوئام

واذا كانت الصراحة واجبة في هذا المقام فليس بين أبناء القطرين فرد واحد ينكر أو يجهل ما لفرنسا من الأفضال والمآثر . ولكن اذا وجب على الضعيف شكر القوى لعضد شد به أزره ، وعلى المظلوم شكر منقذه لشهامة بذلها في سبيله ، فليس معنى ذلك أن يتنزل عن حق وطنه ويتهاون في استقلال بلاده ، والا سجل على نفسه أمام التاريخ وأمام أمته وضميره خروجاً ومعصية . . ولا نظن أن هناك سورياً أو لبنانياً يرضى بالخروج على وطنه وبمعصية مواطنيه !

ألا يذكر هذا النفر من الفرنسيين وهم يضربون الآمنين في دارهم بالقذائف والرصاص ، أن فرنسا كانت الى عهد قريب رازحة تحت أثقال النير الألماني تئن من قسوة الألمان وجورهم وفظائعهم

إن الأمم العربية صارحتكم بحقيقة واقعة ، هي حقها في تقرير المصير وفي الاستقلال ، فاعترفتم باستقلال سوريا ولبنان كما اعترفت معظم الدول الكبرى فلا تزيدوا الموقف إعضالا بينكم وبينهما وإلا اشتد مع غيرهما في الغد القريب ، فتصبح مشاكلكم لا ترسل الساق إلا ممسكة ساقاً !

إن فرنسا التي هدمت الباستيــل وبعثت حقوق الانسان لا تعزكم على إقامة باستيل جديد في سوريا ولبنان ، وعلى محو حقوق الانسان وتدمير البيوت وقتل الآمنين . . فاذكروا نضالكم في سبيل فرنسا وإنقاذها ليعظم في عيونكم نضال غيركم في سبيل بلاده . .

إن فعلتم أحسنتم ، وإن لم تفعلوا أسأتم الى فرنسا ونزعتم حبها وكرامتها من صــدور الشرق والغرب . . وقد أحسنت الصحف الفرنسية العاقلة في قولها « إن شرف فرنسا وكرامتها لا علاقة لهما بحدة المزاج ومظــاهر الكبرياء ، فشرف الأمة هو دائماً في العدل والحرية وكرامتها تتوقف على خدمة الحرية والعدل »

نوفيق طنوس

فلنؤلف جبهة شرقية متحدة

من الجامعة العربية وجامعة سعد آباد

لسعادة الأستاذ محمد علي علوبة باشا

هل من صالح الدول الشرقية أن تؤلف جبهة متحدة من جامعة الدول العربية وجامعة سعد آباد ؟ . ذلك ما يدعو اليه الأستاذ محمد علي علوبة باشا في هذا المقــال

بعد أن تألفت جامعة الدول العربية أصبح عندنا في الشرق جامعتان ، هذه الجامعــة الجديدة ، وجامعة سعد آباد التي تتألف من تركيا والعراق وايران وأفغانستان . . وقيام هاتين الجامعتين في الشرق من دول صديقة يوحي بالعمل على أن تتوطد الجامعة العربية – أولا – من تلك الامم التي تجتمع في التقاليد والعادات ، وبأن تتحد هذه الجامعــة – ككتلة – مع جامعة سعد آباد ، حتى يصبح الشرق الادنى والاوسط مؤلفاً من كتلتين متضامنتين للدفاع عن حرياته واستقلاله

وتضامن كتلتين أجدى من تضامن الجميع متباعدين

تعاون لا اندماج!

فأما تضامن الأمم العربيــة ، فما يجدر برجال السياسة والاجتماع أن يفكروا في وسائل تحقيقه . ورأيي المبدئي في ذلك أن يكون بين هذه الأمم تلك الروابط والامتيازات الموجودة بين أعضــاء أسرة الامبراطورية البريطانية المكونة من بريطانيا وأستراليــا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا ، مع فارق واحد هو الاحتفاظ لكل أمة عربية بكامل استقلالها وسيادتها . . فهناك التعليم ، وهناك الثقافة بأنواعها ، والمواصلات والرياضة . وتنظيم الجيوش ، والتجارات المختلفة ، والجمارك ، والبريد ، وتبادل المعلمين والاخصائيين في كل فرع وفن ، كالزراعة والصناعة واستخراج كنوز الارض وكيفية الانتفاع بها

كل ذلك وغيره يدعونا الى التفكير الجدي في ايجاد وسائل تساعد على رفع مستوى هذه الشعوب كأنها عائلة واحدة يريد أفرادها أن يتبادلوا فيما بينهم تلك المنافع وأن يتعاونوا متضامنين في المعترك العالمي تعاون الاخوة بعضهم لبعض ، تعاوناً لا شبهة فيه ولا شائبة !

وقد دلت الحوادث الأخيرة على أنه لا أمل لأمة عربية في أن تكون حرة كريمة مهيبة الجانب إلا بتضامنها مع أخواتها . والأمم الشريفة القصد محتاجة أشد الاحتياج الى قوة كبرى تصون حريتها واستقلالها وسيادتها ، وأشرف القوى قوى الأخوة الذين يتضافرون على دفع الأذى عن بلادهم

واذا كانت الجامعة العربية وهي في بدء تكوينها قد دلت على ما للاتحاد من فائدة ، فما بالك لو استمرت في طريقها واشتد عضدها وتفاهمت مع « جامعة ميثاق سعد آباد » فتكونان كتلة قوية واحدة شريفة الغاية ؟

أظن بل أعتقد ، أن الزمن سيكون كفيلا باظهار هذه الشعوب كقوة شرقية عاملة على تأييد السلم في العالم ، ويخطب ودها الجميع ، بل وينتفع بقوتها من يريد مصافاتها ، وتسير قدماً في سبيل الحضارة والديمقراطيــة التي لا تشوبها شائبة الاعتداء والاستعمار

وها نحن أولاء نرى الآن حاجة الأخ لأخيه ، أمام الكارثة التي حدثت أخيراً وهي الاعتداء على سوريا ولبنان . وأعتقد أن تكوين الجامعة العربية ، وجامعة سعد آباد خير كفيل لابعاد الخطر عن كيان هذه الأمم التي يجمعها شرق واحد ، ولا تتعارض آمال أمة منها عن باقي الأمم التي تكونها

ثم إن لكل أمة من هذه الأمم العربية والشرقية خصائص تكمل بعضها البعض ، فاذا تضافرت هذه الخصائص على رفع مستوى الجميع وتبادل المنافع بين الجميع كان من ذلك الخير الكثير للجميع

واجبنا نحو فرنسا

أما ما يجب أن يعمل نحو فرنسا بمناسبة الحادث الأخير ، فإني أقول لكم بصراحة إن أعمالها القديمة الاستعمارية وأعمالها الحالية إن هي إلا سلسلة لتفكير استعماري فرنسي لم يتغير . لا في سوريا ولبنان وحدهما ، بل في بلاد المغرب أيضاً ، وعندي من الحقائق ما تقشعر منه النفوس ، وما لا يتفق ومبادىء فرنسا القديمة من حرية واخاء ومساواة

وإذا كانت فرنسا قد وطدت النفس على الاستمرار في سياستها هذه ، فيجب أن تفكر الشعوب العربية في إعادة النظر في تلك الروابط التي تربطنا بها نحن الذين آلمتنا جروحها ودعونا الله أن ينهضها من كبوتها

فلفرنسا في الشرق وفي بلاد العرب روابط تجارية وصناعية وثقافية ، وغير ذلك مما يطول شرحــه . فمتى استمرت في سياستها الحاضرة – فإني أكون في طليعة من ينادون بضرورة إضعاف تلك العلاقات المادية والثقافية وغيرهما ، ودعوة الشعوب العربية الى التفكير في إزالة تلك العلاقات ومحوها . والبادىء أظلم !

[تقرر إرسال بعثة من الضباط المصريين لتدريب جيشي سوريا ولبنان]
— أول حاجه لازم تتقنوها كويس أنكم ترموا الى « الهدف » ده !

نظرة وعـبرة

فرنسا.. واستقلال العرب

اهتز العالم العربي ، بل العالم كله للحوادث المفجعة التي وقعت في سورية ولبنان بأيدي القــوات الفرنسيــة في الوقت الذي يجتمع فيه مؤتمر ســان فرانسيسكو

ولقد كنا نظن ان فرنسا التي رفعت لواء الحرية ، والتي وقفت سنة ١٩١٦ الى جانب الحركــة الاستقلاليــة التي قامت في سورية ولبنان وســائر بلاد شبه الجزيرة العربية ، أبعد ما تكون عن الاعتداء على حرية هاتين الامتين العربيتين واستقلالهما . فقد كان لها مــوقف مشرف يوم قامت حكومتهــا وشعبها وصحافتها تدافع عن استقلال العرب ، وتستنكر الحوادث التي وقعت بأيدي الاتحاديين ، فارسلت الى الملك حسين زعيم هذه الحركة وفدا من خيرة العرب في المغــرب الاقصى والجــزائر وتونس يعرب لجلالته عن تأييده وتأييد حكومته الاستقلالية الجديدة ، فارسل جلالته تلغرافا الى مسيــو بوانكاريه رئيس الجمهورية الفرنسية يشكره فيه على ارسال هذا الوفد ، فاجابه مسيو بوانكــاريه بقــوله : « . . وليــكن لعظمتكم تمام الثقة بأن الامة الفرنسية تؤيد حركتــكم ، وتتمنى لــكم بمنتهى الاخلاص دوام الحرية والاستقلال » !

ولما وضعت الحرب أوزارها ، اصدرت فرنسا وانجلترا معا في ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ تصريحا اعترفتا فيــه بحرية الامم التي كانت تحت سيطرة الاتراك ، وقد جاء فيه :

« ان السبب الذي من اجله حاربت فرنسا وانجلترا في الشرق تلك الحرب التي أهاجتها مطامع الالمان انما هو لتحرير الشعوب التي رزحت اجيالا طوالا تحت سلطان الترك تحريرا تاما نهائيا ، واقامة حكومات وطنية تستمد سلطتهــا من اختيار الاهالي الوطنيين اختيارا حرا . ولقد اجمعت فرنســا وانكلترا على ان تؤيد ذلك . وليس من غرضهمــا ان تكرها أهالي هذه المناطق على الحــكم الذي تريدانه » ! . .

وهذا التصريح الذي كان ولا يزال من المستندات التاريخية الهــامة ، لم تلبث فرنسا ان نقضته باحتلالها سورية ولبنان بعد ذلك ، ومنعت مندوبيهما من حضور مؤتمر الصلح : وقــد ارسل الجنرال غورو المندوب الفرنسي في ذلك الحين الى الحــكومة الســورية انذارا بتاريخ ١١ يولية سنة ١٩٢٠ يطلب فيه : « قبول الانتداب الفرنسي بلا قيد ولا شرط ، واحتلال محطات حمص وحماه وبعلبك ورياق واحتلال مدينة حلب احتلالا عسكريا » . وكان الملك فيصل وقتئذ ملكا لسورية فارسل احتجاجا الى مؤتمر الصلح والى جمعية الامم جاء فيه : « بعد ما حشــد الجنرال غورو جيوشــه على الحــدود الفاصلة بين المنطقتين الشرقيــة والغربيــة وانشــا قواعد حربية فرض على قبول مطالب فيها انتهاك صريح لسيادتنا الوطنية . وقال انه سيضع العقبات في سبيــل سفري لباريس اذا لم تجب مطالبه . واني الفت الى هذا نظر دول الحلفاء وجمعية الامم راجيا ان يتدخلوا ويحولوا دون سقوط الشعب الســوري امام القوة ، فلا يكون فريسة للروح العسكرية وقد كان القضــاء عليهــا من اغراض الحرب العظمى . واني الجأ الى عدالتهم ليحقنوا الدماء ، وليصونوا هذه البلاد التي ضمت ضحايا كثيرة في سبيــل قضية الحلفاء »

وعلى الرغم من هذا الاحتجاج أخذت فرنسا توسع دائرة احتــلالها للاراضي الســورية واللبنانيــة خصوصــا بعــد ما اقرت عصبة الامم صك الانتداب – وكان هذا عجيبا – وقد احتجت سورية على قرار هذه الجمعية المخالف للمادة الثانية والعشرين من عهدها ، والمناقض لمبــدأ تقرير المصير ، ولوعود الحلفــاء وتصريحاتهم أثناء الحرب ، وظهر ان هذه الوعود كانت من قبيل تخــدير الامم القوية للضعيفة في اوقات الشدائد

وقد جعلت فرنسا يوما فيوما تستأثر بالادارة ومرافق البلاد . وفي نوفمبر سنة ١٩٢٤ سحبت فرنســا الجنرال فيجان مندوبها السامي في ســورية ولبنان ، وابدلت به الجنرال سرايل . فسار هذا المندوب الجديد سيرة احفظت النفوس ، فتألف حزب الشعب لمقاومة السياسة الفرنسية بزعامة المرحوم عبد الرحمن شهبندر ، وكان اول حزب سياسي أنشىء في سورية بعد الاحتلال

وكان الكابتن رينو يتولى الادارة في جبل الدروز ، وكان سيىء المعاملة للاهالي ، فاجتمعوا وألفوا وفدا لعرض مطالبهم ، فرفض الجنرال سرايل مقابلة هذا الوفد وهدد افراده بالاعتقال ، فعاد الوفد واجتمع الدروز وقرروا تضحية كل غال ونفيس في سبيل الاستقلال ، كما اتخذوا قرارات اخرى . وانبعثت ثورة سورية من هذه الشرارة ، فقابلها الفرنسيون بالشدة . ووقعت معارك عديدة في كثير من البلاد . وجاء دور دمشق فعصفت بها الثورة وقذفهــا الفرنسيون بالقنابل والمدافع الكبيرة ، فتهدم كثير من مبانيهــا ، واشتعلت النيران في عدة أماكن منها ، وقد احرق الفرنسيون عدة قرى في جنوب دمشق وارسلوا دباباتهم في الاسواق تصب النار ذات اليمين وذات الشمال

وقد ازعجت العالم هذه الاعمال ، حتى الشعب الفرنسي الذي اشتهر بحبه للحرية . واخــذت الصحافة الفرنسية نفسها تنتقد فظائع السلطات الفرنسية في سورية . وقالت جريدة الماتان :

« ان الفظائع في ســورية قد طال وقتها . . وان الجنرال سرايل لعجزه عن اتباع سياسة رشيدة يضر كثيرا بسمعة فرنسا . وبينما جمعية الامم برياسة فرنسا تعمل لاجتنــاب وقوع حرب اخرى اذا بالجنرال سرايل يثير بسلوكه حملة عدائية ضد فرنسا »

ولقد حاول الجنرال سرايل ان يلقي التبعة على الانجليز بانهــم هم الذين دبروا الثورة ، واستند في هــذا على وثائق غير سائغة

وها نحن اليوم بعد خمس وعشرين سنة ، وبعد انتهاء الحرب الكبرى الثانية ، وبعد وعود الحلفاء ، واعترافهم باستقلال سورية ولبنان ، وبعد ميثاق الاطلانطي ، وفي ظل اجتماع مؤتمر سان فرانسيسكو – ها نحن اليوم بعد ذلك كله ، وعلى الرغم من ذلك كله ، نشهد المأساة تتكرر وتعاد من جــديد ، بظــروف تشابه الظروف السابقة

أفما آن لهذه المأساة الاليمة . ان تنتهي من الوجود !؟

طاهر الطناحي

أول كلمة لهم بعد الغاء الرقابة

« ما هى الكلمة التى تريد أن تقولها الآن بعد أن ألغيت الرقابة على الصحف ؟ » سؤال وجهه « المصور » الى طائفة من الساسة وقادة الرأى فى البلاد ، فحصل على الاجابات الآتية :

رفعة على ماهر باشا

وجهنا اليه السؤال بالتليفون فأجاب على الفور « لقد ألغيت الرقابة لأن الأمة كلها أرادت ذلك ، وكل شىء تجمع عليه الأمة لابد أن تناله . . ولكن الغاء الرقابة ليس معناه إطلاق الاقلام والألسنة بالحق وبالباطل، وانما الغرض منه التمكين لحرية الرأى ، والتشاور العاجل لخير مصر ومستقبلها

« وانى لأرجو أن تقوم مقام الرقابة التى ألغيت رقابة أشد وأقسى : هى رقابة الضمير.. فعلى الجميع أن يضعوا أمامهم مصر ومصلحة مصر ، وعلى الحزبيين أن يفهموا أن أحزابهم إنما قامت لخدمة مصر ، وأن خير مصر رهن باتحادها والاتحاد لن يقوم الا على صحافة حرة »

دولة صدقى باشا

اتصلنا به تلفونياً بالاسكندرية ، وكان فى مخدعه كما كانت نبرات صوته تدل على حاجته للراحة . وقد أجاب دولته بقوله « انى ممنوع من الكلام ، واذا كانت الصحافة قد تحررت اليوم من الرقابة التى كانت مفروضة عليها ، فان الاطباء قد فرضوا على رقابتهم وألزمونى بالراحة وأعطونى أجازة بالاكراه . وبعد الاجازة ان شاء الله سنلتقى، وسنتكلم »

معالى عبد المجيد بدر بك

« حرية الصحافة من النعم التى يحرص الكل على الاستمتاع بها، ويحزن للحد منها، ويفرح لاطلاقها ، لأنها السبيل الوحيد لابداء شعور الرأى العام، والتعبير عن أمانيه القومية، متى اقترنت بحسن التقدير وصدق النظر للامور

وقد بادر زعيمنا الراحل المغفور له احمد ماهر باشا برفع قيود الرقابة على الصحف قبل أن تضع الحرب أوزارها فى أوربا ، وقبل أن تطالب المعارضة ذلك ، وفى هذا دلالة كافية على حرص الوزارة على هذه الحرية وعلى تمتع البلاد بها . ولولا حادث مصرعه لما فكرت الوزارة فى استعادة شىء من قيود هذه الرقابة على الصحافة المصرية ، ولا شك أن روحه الآن ستسر مع الأمة بأن عادت للصحافة حريتها »

صبرى أبو علم باشا

« إنى لأعد الغاء الأحكام العرفية فيما يتصل بالحريات العامة أكبر نصر للمعارضة الوفدية فى مجلس الشيوخ ، فقد أمكنها بتأييد المجلس لها بجميع هيئاته ، أن تحمل الحكومة على انتهاج هذه الخطة بعد ما وقفت دون اتخاذ أية خطوة مماثلة للخطوات التى جرت عليها الدول المحاربة نفسها فى سبيل الغاء الأحكام العرفية والرقابة على الصحف »

توفيق دوس باشا

« لقد كان إلغاء الرقابة على الصحف وحرية الاجتماعات فى حدود القانون إجراء واجباً بعد أن وضعت الحرب الأوربية أوزارها، فان حرية الرأى من أسس الحياة الديمقراطية التى كفلها الدستور ، وهى الطريق الوحيد للوصول إلى إنارة الرأى العام عن طريق الموازنة بين الحجج ، فيتخذ السبيل الذى يسلكه لتحقيق آماله الوطنية ومصلحته العامة

وإنه لمن موجبات الأسف أن البعض كان يتخذ من الرقابة سلاحاً يشهره فى وجه خصومه السياسيين ، كما كان آخرون — فى ظل حرية الصحافة — ينحدرون الى مستوى كنا نرجو للجميع الترفع عنه . على أن القانون العام — بعد قانون الأخلاق — كفيل بوضع الأمر فى نصابه . وإنى لأرجو فى هذه الآونة الدقيقة التى يجتازها العالم بنوع عام ومصر بنوع خاص ، أن تؤدى بنا حرية الصحافة وحرية الاجتماع إلى أن نلتقى جميعاً عن طريق المناقشة الشريفة ، فى ميدان واحد ، هو ميدان العمل لمصلحة مصر ومصر وحدها

الأستاذ محمود سليمان غنام

للبلاد أن تستبشر خيراً من إلغاء الرقابة ، فقيه رجوع الى الحالة الطبيعية ، وجلاء للصدأ الذى علق ببعض الأذهان ، وتمكين للتعبير صراحة عما يجول فى الخواطر . ودفع للباطل الذى لا يعرف بعض الناس إلا الارتكان اليه، وإبراز للحق المكبوت ، ونزال لمن كان ينطبق عليه قول الشاعر :

وإذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزالا

الاسبوع ... فى سطور

فى السراء والضراء

سألنا دولة عبد الحميد كرامى رئيس الحكومة اللبنانية ليلة عودته الى لبنان عن موقف سوريا ولبنان فيما يأتى من الحوادث فقال : لا يقدم بلد منهما على شىء إلا بإقدام الآخر عليه ، ولا يرضى بشىء يرفضه الآخر . هما متماسكان فى الجملة والتفصيل »

وإذا بدولة سعد الله الجابرى رئيس مجلس النواب السورى يقبل نحونا ، فسألناه نفس السؤال . فرد الرد ذاته . ثم أضاف دولة عبدالحميد كرامى : « أما قلت لك يا أخى إننا معاً فى السراء والضراء ؟ »

قيمة الجامعة العربية يقول رفعة على ماهر باشا ، إن الرأى العام الأوربى سوف يعرف قيمة الجامعة العربية الحقيقية ، على ضوء القرارات التى ستعلنها بصدد محنة سوريا ولبنان

الوطنية المصرية يقول دولة النقراشى باشا « إن الوطنية الصحيحة يجب ألا تفارقها العدالة وإلا انحرفت الى التحزب والهوى والاستثناء »

الاتهام المعلق صرح رفعة النحاس باشا بأنه شديد الاغتباط لما يذاع خاصاً بتقديم نتيجة تحقيقات اللجنة الوزارية الى البرلمان ، إذ ستتاح الفرصة لرفع سيف « الاتهام المعلق » عن أعناق بعض رجاله

قرارات خطيرة حدث عقب أحد اجتماعات الجامعة ، أن خرج مكرم باشا قبل الجميع . ولما أحاط به الصحفيون قال لهم : انتظروا قليلا فستذاع عليكم قرارات هامة . . وبعد انصرافه تبين أنه ليس ثمة قرارات هامة ، وأن معاليه لجأ الى هذه الطريقة الدبلوماسية للتخلص من إلحاح الصحفيين !

نشاط برلمانى قدم النائب الأستاذ على الششتاوى مشروع قانون لتعديل قانون استقلال القضاء . وقدم النائب الأستاذ عبد المجيد الشرقاوى مشروع قانون لتعديل قانون المحاماة . . ومما يذكر أن القانونين المطلوب تعديلهما من عمل الوزارة السابقة ، وقد وافق عليها البرلمان وقتئذ

الدورة البرلمانية تقول المصادر البرلمانية العليمة انه لا ينتظر أن تفض الدورة البرلمانية الحالية قبل أغسطس القادم . وتقول المصادر الحكومية إن هناك مشروعات قوانين هامة لن تفض الدورة الحالية قبل أن تصدر ، لأنها تحقق جانباً كبيراً مما تحتاجه البلاد من إصلاحات

٣ مقاعد شاغرة بتعيين الدكتور عبدالعزيز بك أحمد مديراً لادارة مشروع كهربة خزان أسوان يصبح عدد المقاعد الشاغرة بمجلس الشيوخ ثلاثة. والمقعدان الآخران كان يشغلهما المرحومان حافظ حسن باشا وزكى الابراشى باشا وهذه المقاعد الثلاثة كان أصحابها من الشيوخ المعينين . وقد ترددت فى هذه المناسبة أسماء الدكتور نجيب اسكندر ومحمد أنسى باشا والأستاذ عبد الحميد عبد الحق

أول خطوة قال لنا سعادة حسن نشأت باشا إنه اذا جازله أن يفخر بعمل ما ، فهو أنه كان أول من خطا خطوة عملية ناجحة فى سبيل إلغاء الامتيازات . فقد كان وزيراً مفوضاً لمصر فى طهران سنة ١٩٢٨ . وكان للايرانيين فى مصر نفس الامتيازات الأجنبية التى للاوروبيين . وكان الامبراطور رضا شاه يقوم بحركة وطنية كبرى ضد الامتيازات الأجنبية فى بلاده حتى ألغاها بالفعل بجرة قلم ، فأوحت اليه حركة الشاه بفكرة . وهى أن للايرانيين امتيازات فى مصر ، وما داموا يطالبون بالغاء الامتيازات الأجنبية فى بلادهم فأولى بهم أن يتنازلوا عن امتيازاتهم فى مصر. وإلا فلا معنى لأن يطالبوا الدول بشىء لا يعملونه هم أنفسهم . ! وفعلا قابل نشأت باشا « تيمور تاش » رئيس الديوان الذى كان متولياً مسألة الامتيازات ودخل معه فى مفاوضات انتهت باتفاق وقعه باسم الحكومة المصرية مع الحكومة الايرانية سنة ١٩٢٨ . وكانت هذه أول خطوة عملية لالغاء الامتيازات الأجنبية

الى الوفد من جديد أرسل الأستاذ فريد زغلول خطاباً الى رفعة النحاس باشا رئيس الوفد المصرى يعلن فيه انضمامه الى الهيئة الوفدية . وكان هذا الخطاب رداً على الخطاب الذى أرسله رفعته اليه والى شقيقه الأستاذ الحسينى زغلول فى بلدهما يسأل عن صحتهما وأحوالهما

كادر أهلى فى آخر اجتماع لمجلس ادارة بنك مصر ، ووفق على إصدار كادر خاص لموظفى البنك وفروعه ، تناول شؤون الموظفين من حيث مبدأ التعيين ونظام العلاوات والمكافآت السنوية ، كما حتم عمل بوليصة تأمين لكل موظف يساهم البنك فى جزء منها

قانون القرض الحسن سيعرض على البرلمان فى دورته الحالية قانون « القرض الحسن » ، الذى يتناول شؤون المستدينين من صندوق القرض الحسن. وأهم مادة فى هذا القانون تطبيق اجراءات البيع الادارى على المرهونات أسوة بما هو متبع فى فرنسا

حدث فى سوريا

حضر السيد عاصم النائلى القائم بأعمال المفوضية السورية حوادث الاعتداء الفرنسى وبقى بعدها عدة أيام هناك . . وقد قال لنا إنه اضطر الى البقاء ثلاثة أيام فى أحد الأقبية

وذكر لنا أن السوريين جميعاً يكفيهم من نتائج اجتماع مجلس الجامعة ، تلك الرسالة الكريمة التى توج بها جلالة الملك فاروق أعمال هذا المجلس ، فقد كانت خير ما تلقاه السوريون من وسائل التخفيف والمواساة

ومما قاله لنا أيضاً إن العبرة فيما ارتكبه الفرنسيون ليست بكثرة القتلى بل بنوع القتل فقد تفننوا فيه

وقال أيضاً إنه سمع من السيدة سامية مدنى فى حضرة فخامة الرئيس القوتلى أن الفرنسيين ساموا الممرضات السوريات الأربع اللاتى قادوهن الى ثكناتهم العسكرية ألوان التعذيب ، وأبقينهن يومين بلا طعام . . وقد خرجت اثنتان منهن معقودتى اللسان من هول ما حدث لهما ، ولا تزالان على حالتهما تحت العلاج

حفلة فى « قوس قزح » ! من أنباء أمريكا أن هيئة اتحاد الشرق الأدنى أقامت حفلة عشاء تكريماً لسمو الأمير عبد الإله الوصى على عرش العراق فى قاعة « قوس قزح » بالطابق السادس والخمسين بعمارة روكفلر

أرقام تقفز ! لوزارة الأوقاف ملاحة فى رشيد مساحتها حوالى عشرة آلاف فدان طرحت فى المزاد فى العام الماضى فبلغ إيجارها خمسة آلاف جنيه ، بعد أن كانت مؤجرة فى العام الذى سبقه بمبلغ ٣٠٠ جنيه فقط . وستطرح فى المزاد هذا العام حيث ينتظر أن يقفز إيجارها الى عشرة آلاف جنيه

محمود بك منصور رأس صاحب العزة محمود بك منصور المستشار ، المحكمة العسكرية العليا التى حوكم أمامها قتلة اللورد موين . وسيرأس عزته المحكمة العسكرية العليا التى ستحاكم قاتل المغفور له الدكتور ماهر باشا يوم ٢٦ يونيو الحالى

احتفالا بالنصر قرر مجلس إدارة شركة السكر بمناسبة انتهاء الحرب فى أوربا — صرف راتب شهر مكافأة لموظفى الشركة . ومن طريف ما يروى أن أحد أعضاء مجلس الادارة اقترح صرف مكافأة لأعضاء مجلس الادارة أسوة بالموظفين . . !

البورصة وأسعار القطن يقول أحد أباظة بك النائب السابق إن تكرار زراعة الحبوب فى السنوات الماضية من شأنه أن يقلل المحصول ويزيد تكاليف الانتاج . وإنه وقد انتهت الحرب فى أوروبا لم يعد هناك مبرر لاقفال بورصة العقود . لأن فتحها يمكن التجار والمزارعين من التعامل على الأساس التجارى العادى . وقد يرفع هذا الاجراء عن كاهل الحكومة التزامها بمشترى المحصول الى حد ما ، أو على الأقل قد لا يدعوها الى رفع الحد الأدنى للأسعار . فاذا لم تر الحكومة هذا الرأى فان المزارعين ينتظرون أن تجرى الحكومة على السنة التى اتبعت من قبل فتزيد أسعار القطن هذا العام

ورق الصحف صرح كبير مسئول بوزارة التموين أنه لن تمضى بضعة أشهر حتى تكون كميات ورق الصحف الموجودة بحيث تفوق بكثير حاجة الصحف منها ، إذ أن هناك مقادير كبيرة سترد الى مصر تباعاً

دورة حول الصحافة

● طلبت إحدى السيدات الأمريكيات من زوجها الطبيب ، أن يمتنع عن فحص المريضات الجميلات .. أو الطلاق

(الدنيا — دمشق)

● لا نظارات بعد الحرب فقد توصل الفن الى ابتكار عدسة ملامسة وهى قشرة رقيقة من الزجاج توضع تحت الجفن ، ولا يكاد يرى لها أثر وتتحرك مع العين !

(الجمهور)

● لم يستثن أعضاء الوفود فى سان فرنسسكو من نظام التموين القائم ، ولم يسمح للفنادق والمطاعم باستهلاك اللحوم إلا فى الأيام المحددة

(الأحد — دمشق)

● نور الله سومر وزير مالية تركيا طويل القامة جذاب ، من ذلك الصنف من الرجال الذين تعجب بهم المرأة . من الصنف الذى اذا مر فى حفل همست زوزو فى أذن فيفى : « يا أختى عليه » !

(الأستاذ التابعى — آخر ساعة)

● كانت السيدة التى دعيت الى منصة الشهادة فى المحكمة جميلة ولكنها جاوزت عهد الشباب . فقال القاضى الكريم الأخلاق : دعوها تبدأ بذكر سنها ، ثم تقسم اليمين »

(المختار)

● فى سيام لا يكتفى بسجن المجرم أو تغريمه ولكنهم يقسرونه على الزواج من إحدى العانسات القبيحات من راغبات الزواج اللاتى سجلن أسماءهن بقائمة الحكومة

(اللواء الجديد)

● يدل الاحصاء على أن أكثر ما يسبب تصلب الشرايين الادمان على المسكرات بنسبة ٤٤٫٠٪ والملاريا بنسبة ٣٣ ، والتدخين بنسبة ١٧ ، والزهرى بنسبة ١٣٫٠٪

(الكفاح)

● فى رؤوس النساء شىء ناقص وفى قلوبهن شىء زائد

(الاصلاح الاجتماعى)

● السيدة هى المرأة التى تستطيع أن تخلق من « الرجل » انساناً مهذباً رقيقاً

(الفصول)

● اكتشفت المواد اللازمة لجعل الحبر مادة متألقة ، بحيث يمكن قراءة ما يكتب به فى الظلام بقوة الاشعاع المنبعث من الحروف . وسيكون أسعد الجميع بهذا الاكتشاف أولئك الذين لا يقرأون حرصاً على النور الكهربائى أن يتبدد!

(أصداء — دمشق)

● استعمل مواهبك أيا كانت . فإن الغابات تحاط بصمت عميق ! لو اقتصر غناء الطيور على أجملها

(الدنيا الجديدة)

● إذا أردنا أن تتكلم الاذاعة فتحسن الكلام ، وأن تغنى فتحسن الغناء ، فعلينا بالمال . ويجب أن يعتمد للاذاعة الاعتمادات الكافية لتحسين البرامج

(الدكتور صلاح الدين بك)

● الادخار فضيلة محبوبة فى المورث

(مجلة البحرية والجيش)

على هامش الحرب والسياسة

هل تحارب روسيا اليابان ؟

لقد اظهرت السياسة السوفيتية انها تريد هذه المرة امانا وسلاما دائمين للشعوب الروسية ، وعلى ذلك اخذ ستالين فى حل المسائل الاوربية التى يراها تضمن السلام الروسى بضمانها الحدود الروسية الغربية ، وهكذا سنراه فاعلا الفعل نفسه فى الشرق . فقد كانت السياسة الروسية القيصرية فيما مضى مذبذبة ، لا تحزم امرها على خطة ثابتة تؤيدها بالقوة ، فبينما تراها يوما أوربية النزعة ترمى الى الفتح فى الغرب ، اذا بها تنقلب فجأة الى امتداد فى الشرق ؛ فكان يتنازعها عاملان ليسا روسيين ، وانما كانا اوربيين .. فسياسة المانيا كانت تريد روسيا منصرفة الى الشرق، وسياسة فرنسا وانجلترا كانت تريدها مهتمة بالغرب . أما فرنسا فلتخفف من الضغط الالمانى على أوربا ، واما انجلترا فلتمنع الامتداد الروسى فى آسيا

وكان ضعف البلاط القيصرى عاملا يعمى عن حقيقة الموقع الروسى مؤثرا منفعة القصر العابرة على منفعة روسيا. وليست روسيا أوربية او اسيوية ، وانما هى الاثنتان معا

فالسياسة الروسية كالجغرافية الروسية ، يجب ان تبسط نفوذها على القارتين ، لأنها عائشة فى القارتين

اما فى الغرب فيلوح للسوفيت الآن ان الطبيعة تكره الفراغ ، وان انكسار المانيا فى اوربا أحدث فراغا هائلا ان لم تملاه المصلحة الروسية امتلأ هواء لا يتفق مع المزاج الروسى فى شىء

فالنظام السوفيتى القائم على المبدأ الاقتصادى ووضعه موضع التنفيذ ، والذى يهمل حرية السياسة فى الراى والكلام ؛ لا يطمئن الى جوار مبادىء تناهضه

لذلك كان هم روسيا منصرفا فى سياستها التى ترمى الى تأمين الحدود الروسية وضمان السلام الدائم الى تشجيع الدويلات المتاخمة ، ليقوم الامر فيها على مبدأ يشابه المبدأ السوفيتى ويبعد عن النظرية البورجوازية. فكان ماترى من قيام حكومات موالية للروس فى فيلندا وبولاندا والنمسا وتشكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا

وحجة روسيا فى تشجيعها هذه الحكومات انها لا تود ان تتعرض لعداء يأتيها من الخارج وتكون هذه الدويلات المجاورة تكأة للعدو المحتمل

ثم هى ترمى من بعد هذا او فى هذا الى الوصول الى البحر الدافىء ، الى البلطيق فى الشمال الغربى. ثم الى البحر المتوسط اما عن طريق البحر الاسود بعبور مضايق البسفور والدردنيل ، او بواسطة موانى يوغوسلافية او بلغارية

هذه امنية السياسة الروسية الشعبية التى تتفق مع ما يؤهلها له النظام السوفياتى من عظمة صناعية وتجارية لا غنى لهما عن منافذ بحرية

ويرى ستالين ان اليوم هو الظرف المواتى ، وان ما تريده المصلحة الروسية وما كانت تدلى به السياسة الروسية من براهين فى الماضى تأييدا لنظريتها ، لا يزال قائما ملحا ، وزاد عليه برهان قاطع حاسم هو الجيش الاحمر

فالخلاف الذى تبدو بعض معالمه بين الروس من ناحية ، وبين الانجليز من ناحية اخرى ، هو فى الواقع هذا النزاع الابدى بين ماتريده روسيا وبين ما تخشاه انجلترا

وفى اليوم الذى تتوجه فيه القوات الروسية نحو اليابان ، فى ذلك اليوم يكون قد تم الاتفاق بين الدولتين على المسائل الاوربية

فلروسيا الشرقية ثروة هائلة فى سيبيريا حتى شمال الصين وشرقها ، ولقد اينعت فيها الصناعة فى هذه الحرب

ولروسيا الشرقية جيش مستقل عن الجيوش الغربية واسمه جيش « البيرق الاحمر » يقولون انه خير الجيوش الروسية واكفاها . وقد جاء ستالين ببعض فرقه عند ما اشتدت الازمة على موسكو ثم على ستالينجراد فكانت عاملا فاصلا فى النصر

ولروسيا حاجة ملحة الى بحر دافىء فى الباسفيكى ليكون مخرجا لتجارتها مثل حاجتها اليه فى الناحية الاوربية

وقد كان لروسيا ميناء هناك اسمه بورت ارثر اخذه منها اليابانيون ، وكان ميناء بديعا دافئا تغسله مياه الباسفيكى جنوب منشوريا . كما اضطرت ان تتنازل لليابان عن نصف جزيرة سيخالين ونصيبها فى سكة حديد منشوريا الجنوبية

وروسيا اكبر امبراطورية فى الشرق بعد الصين وفيها ثروات معدنية واحتمال توسع تجارى لا حد له . وقد قرانا لكاتب اميركى كان فى موسكو انه ظهر فيها حديثا كتاب اسمه «بورت ارثر» يقع فى اكثر من ٧٠٠ صفحة

وان ظهور هذا الكتاب الآن (والكلام قبل النصر الاوربى) والافكار مشغولة فى ميادين الجيوش الروسية ، وبحثه فى الباسفيكى واشارته الى بورت ارثر بقوله « ميناءنا » ، كل هذا يدل على توجه الراى العام فى روسيا ان كان لهذا الراى توجيه غير ما يوجهه اليه الكرملين . وروسيا غلبت على امرها فى سنة ١٩٠٤ وكان هذا أول انكسار لدولة فى البيض تمنى به على يد الصفر مما ادى الى تشديد سواعدهم حتى آلت الحال الى ما هى عليه الآن . ولا يوجد روسى واحد يرغب فى صداقة اليابان او يرى فيها مكانا لاحترامه

فاذا دخلت روسيا الحرب ضد اليابان فلن يكون ذلك عونا لاميركا ؛ وانما يكون ضمانا لحدودها الصينية والباسفيكية هى الحال فى اوربا فان من الناس من يرى انه اذا كان لروسيا بابان فالباب الامامى هو فى الشرق فى آسيا والباب الخلفى فى الغرب فى اوربا

وقد يكون هذا الخلاف الذى تأتينا اخباره تترى بين الدول الثلاث — اميركا وانجلترا وروسيا — مظهرا من مظاهر المساومة على تأمين كل واحدة من هذه الدول منافعها واخذ الضمان على الا تكيد احداهن للاخرى

فان للسياسة ايادى طويلة . فقد يكون غضب الروس من تشاى كاى شيك فى الصين ، ونصرتهم للشيوعيين الصينيين عليه ، ضغطا حتى تلين اميركا فى المسألة البولندية

وما نراه فى الاقوال والخطب والكتب من حرية الدول الصغيرة واستقلالها ، وما نسمعه عن « الديموقراطية » ومضاعفاتها ليس فى الواقع ونفس الامر الا ستارا تختبىء وراءه فلسفة انجلو اميركية تقول بحرية الاقتصاد، واخرى روسية تطبق نظام الخضوع الاقتصادى للدولة

وبين هذين المبداين مجال واسع لشتى المذاهب الاقتصادية والاجتماعية الاخرى

وان المارشال ستالين بما هو مأثور عنه من بعد النظر، ومن الاخذ بحقائق الامور لا بملابستها الكلامية ، يعلم ان اليوم يومه ، وانه اذا لم يضمن لروسيا فى الغرب وفى الشرق الآن ما تطمع فيه من سلام دائم تستغل فيه مواردها وتنميها وترفع مستوى عيشها ؛ فلن تستطيع ذلك فى المستقبل . لذلك تميل الى القول بان الحرب على اليابان ستكون حلا للغز الروسى

ان دخول جيش البيرق الاحمر هذه الحرب على اليابان تفسيره ان الاتفاق قد تم بين الاقطاب الثلاثة ، والا فكل يعمل لشأنه الخاص

والله اعلم

« س . ج »



مونتجومرى فى باريس زار الفيلد مارشال مونتجومرى باريس فى ٢٥ مايو الماضى لافتتاح معرض الجيش البريطانى . وفى هذه الزيارة قلده الجنرال ديجول باسم فرنسا ، وفى ساحة الانفاليد ، وسام جوقة الشرف . . وقد زار مونتجومرى قبر الجندى الفرنسى المجهول . وتراه فى الصورة يشق شارع الشانزليزيه فى طريقه الى المعرض وسط استقبال حماسى حار







ايزنهاور .. يتحدث عن الألمان

للكاتب العالمى « اميل لودفيج »

[مقال خاص « بالمصور »]

يقوم الآن الكاتب المؤرخ الكبير «إميل لودفيج» الذى زار مصر عدة مرات وألف كتاباً عن النيل برحلة فى أرجاء أوروبا التى هاجر منها منذ سنين فراراً من اضطهاد النازيين المفكرين الأحرار — حيث يتحدث الى زعمائها، ويتفقد شؤونها، ويدرس مستقبلها من ضوء ماضيها

الجنرال ايزنهاور يشرب قدحاً من القهوة فى مقر القيادة بباريس

الجنرال بدل سميث يوقع شروط تسليم الألمان للحلفاء

باريس

رأيت فى الحرب الكبرى الاولى مركز القيادة الالمانية العليا .. فرأيت مشهدا من مشاهد العسكرية الرهيبة : مئات الجنود والحراس واقفين بالابواب شاكى السلاح ، وسمعت اصوات القواد والضباط تتعالى خشنة جافة مدوية .. لقد كان مشهدا بروسيا نموذجيا ، حتى لتضيق به انفاس رجل مثلى ، فى ملابسه المدنية وهيئته الوادعة ..

اما مركز قيادة الجنرال ايزنهاور فعلى النقيض من ذلك .. وجدت على بابه جنديا واحدا ، هادئا صامتا .. ووجدت فى الحجرة الخارجية سكرتيرته ، فتاة رشيقة نشيطة ..

هذا ابسط مركز للقيادة فها هو القائد الاعلى لاضخم جيوش عرفها التاريخ ، جالس على مكتب بسيط يكاد يكون منضدة عارية ؛ وسط غرفة لا تزينها سوى ثلاث صور : صور روزفلت ، وتشرشل ، وأسرة ايزنهاور وفى ركن منها اربعة او خمسة اعلام ..

البساطة والاعتداد

ما كدت اجلس الى ايزنهاور واتحدث معه قليلا ، حتى استشعرت الراحة فى مبادلته الحديث والاستطراد معه من شتى نواحيه .. ذلك ان هذا الرجل بسيط ، بسيط جدا ، بل هو البساطة ذاتها .. لقد ذكرنى بعقله الرحب الفسيح ، وبروحه الهادئ الوديع ، وباسلوبه البين الواضح ، بالرئيس الراحل روزفلت .. وان كان روزفلت اكثر منه مرحا وضحكا ، وميلا الى الفكاهة والدعابة ..

وانني كمؤرخ درس كثيرا من عظماء التاريخ ومشاهير المعاصرين ، أستطيع ان اقرر ان هذا الرجل هو القائد الاول فى هذه الايام .. فطالما سالت نفسى مئات المرات : ما هى العناصر التى تتالف منها وتقوم عليها عظمة الرجال؟ فوجدتها تختلف وتتباين وفق الظروف بين عظيم وعظيم ، ولكنهم يشتركون جميعا فى صفة عامة تميزهم من تكلف العظمة ومن اشباه العظماء — تلك هى صفة البساطة . وقد تضطر الظروف احد العظماء الى ان يظهر امام الناس بمظهر الباس والسطوة ، وان يبدو فى هيئته التكبر والتعالى ، فاذا بحثت عن الجوهر المختبئ وراء هذا المظهر ، لم تجده الا رجلا بسيطا يتعاظم ويتعالى لامر ما ..

فلولا هذه النجوم الخمس على كتفيه — وهو يكتفى بها دون اى وسام آخر — لما حسبته الا ضابطا تقدمت به السنون ، فاراد ان يمضى معك بعض الوقت فى الحديث

والصفة الثانية التى تعجبك فى ايزنهاور ثقته واعتداده بنفسه الى اقصى الحدود .. وانك لتتبين هذه الثقة فى راسه الضخم وجبهته العريضة وملامحه القوية الحادة .. وهى سمات تدل — فيما تدل عليه — على الاتزان الواجب فى رجل القى بين يديه مصير ملايين الجنود

ايزنهاور ومصير الالمان

قابلت ايزنهاور — بعد ان سمعت وقرات كثيرا فى اندية أمريكا وصحفها عما يجب ان تتخذه فى معاملة الشعب الالمانى — هذا الشعب البائس الشقى الذى فتنه هتلر واضلته النازية عن سواء السبيل — من روح الرافة والشفقة والصفح والتسامح ..

ولكنى وجدت ايزنهاور ينكر هذا كل الانكار ، ويرى وجوب اخذ الشعب الالمانى بروح من الباس والقسوة ، يلائم ما اقترفه من اثم الحرب ووزر العدوان

لقد حدثنى عما رآه من مناظر الضحايا فى سجون المانيا ومعتقلاتها .. وهى مناظر يقشعر لها البدن بل تشيب منها الرؤوس .. وقد وصف لى بلغة الجندى الذى يمجد شرف القتال ولكنه يستنكر جريمة القتل ، اين وضعت اجداث هذه الضحايا ، وما يبدو فى هياكلها من آثار التعذيب والتنكيل ..

وكم اود ان يسمع اولئك « المسالمون المتسامحون » فى امريكا صوت ايزنهاور الفضى حين يحتد ويعنف — وكم اود ان يروا ملامحه الوادعة الساكنة وهى تنقبض وتتجهم ، حين يتحدث عن الالمان وما اتبعوه فى معاملة خصومهم من اساليب القسوة والجبروت

وقد سالنى ايزنهاور عما يدعو الالمان الى ان يصادقوا جنودنا ، ويتوددوا الى غزاة بلادهم .. فشرحت له رايى فى الخلق الالمانى ، وكيف يتجبر ويطغى ساعة النصر ، وكيف يتخاذل ويتهادى حين الهزيمة .. وظل القائد يستمع الى قولى مصغيا ساكتا ، ثم قال : « ومع ذلك ، فانى لا افهم هذه الروح .. فلو ان قاهرا غزا بلادى ، لما طاوعتنى نفسى على ان اصادقه واصافيه ، بل لادرت اليه ظهرى ناقما حاقدا .. ان هذا الشعب الالمانى ينقصه الكبر وان لم تنقصه الكبرياء !! بل انى لاعد هذا ضعة لا تواضعا ! »

القواد الالمان

اخذ ايزنهاور بعد ذلك يشرح رايه بتفصيل واسهاب فى القواد الالمان . ومن رايه ان « فون رونشتد » اكثرهم براعة واصوبهم تقديرا . ولما سالته : لماذا عجز هؤلاء القواد البروسيون عن ان يحافظوا على مستواهم « الاستراتيجى » الرفيع الذى امتازوا به خلال الحروب الحديثة ، قال لى : ربما كان ذلك راجعا الى انهم كانوا مقيدين غير احرار .. فقد كان الى جانب كل قائد منهم قائد نازى يتدخل فى امره ويفسد عليه رايه ..

وبهذا ايد ايزنهاور الراى القائل بان النازيين انفسهم هم الذين نكبوا المانيا . نكبوها فى السلم بما فرضوه عليها من قيود الذلة والهوان .. ونكبوها فى الحرب اذ اوردوها موردا الهزيمة الساحقة

واحس ايزنهاور فى اثناء الحديث ان الشمس سفعته وحزبته ، فنهض واسدل ستائر النافذة المجاورة .. ولو ان رجلا آخر فى مكانته — بل فى اقل منها — لدق الجرس فاسرع اليه من يسدل الستائر . ولكنه فى تواضعه لا يرى باسا فى ان يعمل بيديه ما يستنكف منه الرجل الذى يملاه الغرور

واذا نسى شيئا ، فانه لا يجد باسا من ان يصيح باعلى صوته على سكرتيرته فى الغرفة المجاورة كان يسالها مثلا : ما اسم الكاتب الذى الف ذلك الكتاب؟

وقد سالته عن امر من الامور الحربية ، فاتصل بالتليفون باحد اقسام قيادته يساله فى هذا ، وكان يكفيه ان يرشدنى الى حيث اجد ما اريد

وسالته سؤالا آخر فنهض معى الى خريطة على الحائط ، — اخذ القائد الاعلى لجيوش الحلفاء — يشرح لى انا المدنى الذى لا يفهم شيئا فى الشؤون الحربية ، ساحة الحرب وخطة القتال ، شرحا مفصلا مسهبا

طارق الحديد

وكلمة ايزنهاور كلمة المانية معناها « طارق الحديد » . والحق انه اسم على مسمى فهو الرجل الذى طرق الحديد النازى حتى فله .. « ولا يفل الحديد الا الحديد »

وقد قال لى انه من سلالة المانية ولكن اسرته هاجرت الى سويسرا واستقر فيها آباؤه خلال القرن الاخير

ثم قال لى ان ضابطا عثر فى جزيرة صقلية على سيف نقشت عليه كلمة « ايزنهاور » . وهذا دليل على ان اسلافى كانوا من رجال الحرب ، يصنعون سيوفها ورماحها . وقد اهدانى هذا السيف الذى صنعه احد اجدادى ، دليلا على ان الدم العسكرى يجرى فى عروقى منذ عهد بعيد

اخطاء النازية

وقد تحدثت كذلك الى اللفتنانت جنرال « بيدل سمث » رئيس اركان حرب « ايزنهاور »

والعلاقة بين القائد الاعلى وبين اركان حربه كالعلاقة بين مؤلف الموسيقى وعازفها او بين ملحن الاغنية ومغنيها .. يجب ان يتشبع كل منهما بروح زميله وان يتبادلا الاعجاب والتقدير ، حتى تاتى الانغام كاملة دقيقة ، مليئة بالحرارة والحياة ..

وهذا هو شعور الرجلين .. كل منهما يضمر للآخر الثقة والتقدير ، والحق ان « بيدل سمث » من اوسع القواد علما بالتاريخ الحربى . لقد حدثنى طويلا عن معركة انتصر فيها الالمان انتصارا قويا فى سنة ١٩١٤ ، وقال لى : انه لما انتهت الحرب الماضية ارسل وما زال ضابطا صغيرا الى القائد الالمانى الذى تولى هذه المعركة ، ليشرح له تفاصيلها ودقائقها .. وهكذا درس هذا الرجل الحرب العالمية الاولى تأهبا واستعدادا للحرب العالمية الثانية

وقد سالته عن الاخطاء التى ارتكبها النازيون فى هذه الحرب فقال :

اولا — ان اول خطا هو فكرة السيادة والتعالى التى ملأتهم فتنة وغرورا ، فجعلتهم لا يحسنون تقدير قوى اعدائهم .. فاذا ما جابهوهم فى ميدان القتال ، وتبينوا ان حقيقة الامر غير ما قدروا ، فقدوا ثقتهم بانفسهم وتهافتوا مخذولين .. وهذه طبيعة فى الشعب الالمانى حتى قبل قيام النازية ، وقد حدثت هذه « النكسة الفجائية » للمارشال لوندورف — لا فى سنة ١٩١٨ فحسب — بل فى بداية الحرب ، فى سنة ١٩١٤ ، حتى كاد يتراجع ويستسلم حينذاك

ثانيا — الخطا الثانى انهم يسرفون فى تقدير قواهم ومواردهم ، ويهاجمون عدوهم بناء على هذا التقدير المشوه . فعندما قام رونشتد بهجومه الاخير فى ديسمبر الماضى ، لم يكن عنده من الذخيرة والمؤونة ما يكفى لبلوغه الهدف المنشود ، وهو مدينة انتورب ، فلما وقعت فى ايدينا بعض دباباته وجدناها خالية من البترول .. فادركنا ان خصمنا قد اشرف على الافلاس ، وان انتصارنا عليه لا محالة محتوم

المهارة والشجاعة

وقد سالت نفرا من القواد : هل صارت الحرب الحديثة حرب عدد وقوة لا حرب جراة وبراعة .. فقالوا مؤكدين ان الحرب هى هى منذ البداية ، مازالت تعتمد على مقدرة القائد وشجاعة الجندى . وها هو ايزنهاور يؤكد صحة هذا الراى ويقول :

اذا تصادم جيشان متساويان فى العدد وفى السلاح .. فان شجاعة الجندى وخطة القائد هما الحد الفاصل بين النصر والهزيمة . وقد صدق نابليون اذ قال : ليست هناك جنود سيئة ، ولكن هناك قواد فاشلون



دعا جلالة الملك أعضاء الجامعة العربية المجتمعين بالقاهرة إلى مأدبة غداء أقيمت فى قصر عابدين العامر ، ويرى فى الصورة اليمنى جلالة الملك بين ضيوفه والى يمينه دولة توفيق أبو الهدى باشا ، سعادة الشيخ يوسف يس ، الفريق عطا الله باشا ، ال
النجومى باشا . والى يساره دولة حمدى الباجه جى ، فعبد الرحمن عزام بك . وفى الصورة اليسرى الجانب المقابل من المائدة الملكية ظهر فيه دولة النقراشى باشا والى يمينه دولة السيد عبد الحميد كرامى والى يساره دولة السيد سعد الله الجابرى فسعادة مراد
وعبد العزيز بدر بك ، واللواء سالم باشا

وحدة القلوب .. تتجلى فى أروع مظاهرها

عند ما احتفل فى مارس الماضى بتوقيع ميثاق جامعة الدول العربية قال جلالة الملك لأعضاء الوفود التى اشتركت فى توقيعه وهو يهنئهم إن العبرة ليست بالحبر والورق ، وإنما بالتنفيذ والتطبيق وتوحيد القلوب .. ولم يكد يمضى على توقيع ذلك الميثاق أكثر من شهرين حتى جاءت حوادث سوريا ولبنان واجتماع مجلس الجامعة من أجلهما ، فكانت فرصة تجلت فيها وحدة القلوب فى أروع مظاهرها ، فضلا عن التضامن السياسى الذى طبع بطابعه اجتماعات مجلس الجامعة وقراراته بشأن القطرين الشقيقين

وإذا كان العرب قاطبة قد أسفوا للحوادث الأخيرة فيجب ألا ننسى أنها كانت امتحاناً للجامعة العربية استطاعت أن تثبت فيه وجودها وتعلن تضامنها ووحدة قلوب أعضائها وهذا وحده خير لا تقاس به ما أسفرت عنه من ضحايا أو خسائر

وقد أتاح اجتماع مجلس الجامعة للمصريين فرصة التعبير لإخوانهم ممثلى الأقطار العربية عن شعور المحبة والإخاء ، فتوالت حفلات التكريم لأعضاء الوفود من الزعماء والهيئات ، ومن بينها هذه الحفلات التى ننشر اليوم بعض صورها



أدى أعضاء الوفود العربية فريضة الجمعة الماضية مع جلالة الملك فى مسجد مصر الجديدة . وترى دولة السيد سعد الله الجابرى رئيس الوفد السورى ينصت باهتمام الى دولة النقراشى باشا فى السرادق الذى أقيم عند باب المسجد فى انتظار تشريف الملك



كانت حفلة الشاى التى أقامها الاخوان المسلمون من أنجح الحفلات التى أقيمت
وترى هنا دولة السيد عبد الحميد كرامى وهو يتحدث الى سعادة السيد المجددى



وهذه صورة معالى مصطفى عبد الرازق باشا يتحدث الى دولة السيد حمدى الباجه جى ودولة توفيق أبو الهدى باشا قبيل وصول جلالة الملك



سعادة الشيخ يوسف يس رئيس الوفد السعودى يتحدث الى السيد تحسين العسكرى وزير العراق المفوض فى مصر ، فى حفلة الاخوان المسلمين



دولة السيد توفيق السويدى عضو الوفد العراقى ورئيس الوزارة العراقي
أبو علم باشا وقد مال كل منهما على صاحبه يتبادلان أطراف



...اقة باشا ، الدكتور السكفراوى باشا ، عبد الله
...عادة مراد محسن باشا ، وحسن يوسف بك ،



حرم بدوى باشا تحدث الباخرة الحدث التقليدى ثم تكسر زجاجة الشمبانيا على مقدمها، كأنما لتسقيها نخب الرحلات السعيدة والحظ الموفق

حرم بدوى باشا

تدشن سفينة أمريكية

كان يوم ١٧ مايو سنة ١٩٤٥ يوم تكريم عظيم لمصر . فان شركة « كايزر » — كايزر العظيم الذى ابتدع خطة بناء السفن فى لمح البصر والذى وضع برنامج أمريكا البحرى الجبار — كانت قد اختارت « مصر » لتكون صاحبة الشرف فى تدشين باخرة الشركة الجديدة المسماة « أوجستانا فكتورى »

ثم قام الصاغ البحرى عز الدين عاطف فتلا بعض آيات من القرآن كصلاة تقليدية ترجم معناها الى الانجليزية . ثم برزت فتيات المصانع فألقين أنشودة مؤثرة . وبعد ذلك تقدمت مدام بدوى باشا فقدمت لها الزهور من حرم محمود حسن باشا ثم كسرت حسب التقاليد زجاجة الشمبانيا بعد أن ناجت الباخرة بالعبارات المألوفة فانزلقت بخفة ورشاقة الى البحر وسط التصفيق الحاد



فريق من مجندات ومجندى الأسطول والجيش الأمريكى يحيون مصر تحية لطيفة فى شخص الياور البحرى الصاغ عز الدين عاطف، وهو فى طريقه الى مكان الاحتفال



... التى أقيمت لتكريم الوفود العربية هذا الأسبوع
...يد المجددى وزير أفغانستان المفوض على مائدة الشاى



دعا سعادة فؤاد أباظة باشا بصفته رئيساً للاتحاد العربى فى القاهرة إلى حفلة عشاء أقامها تكريماً لأعضاء الوفود العربية بدار الجمعية الزراعية الملكية .
ويرى فى الصورة الى اليمين بعض الضيوف فى حفلة الاتحاد العربى وبينهم من اليمين الاستاذ جلال حسين ، الشيخ يوسف يس ، دولة توفيق السويدى، فؤاد أباظة باشا ، دولة السيد عبد الحميد كرامى ، دولة توفيق أبو الهدى باشا وفى الصورة اليسرى سعادة فؤاد أباظة باشا وهو يلقى كلمة ترحيب بالضيوف



...ارة العراقية الأسبق ، وسعادة محمد صبرى
...لان أطراف الحديث على مائدة الشاى

فى النوادى والصالونات



الأميرة فايقة تستقبل عاماً جديداً أتمت صاحبة السمو الملكى الأميرة فايقة فى الأسبوع الماضى عامها التاسع عشر واستقبلت بذلك عاماً جديداً من عمرها السعيد . والمصور إذ يزين صحائفه بأحدث صورة لسموها يرفع اليها أجل التهنئة بعيد ميلادها ، ويسأل الله أن يعيده عليها وعلى البيت المالك كله باليمن والسعد والاقبال [تصوير واينبرج]

الصليب الأحمر والهلال الأحمر يتزاورانه

مرت بمصر فى الأسبوع الماضى ، ليدى مونتباتن رئيسة الصليب الأحمر الانجليزى وعقيلة الجنرال مونتباتن القائد الانجليزى المعروف ، وهى تقوم بجولة لتفقد مراكز الصليب الأحمر ومستشفياته فى الشرق الأوسط . وقد أبدت رغبتها فى زيارة الهلال الأحمر المصرى والوقوف على مدى نشاط السيدات المصريات فى ميدان الخدمة الاجتماعية . وقد زارت مستشفى الهلال مع صديقتها ليدى كيلرن ، وكانت سيدات الهلال فى استقبال الضيفتين ، كما كان منصور باشا فهمى والدكتور عبد المجيد بك محمود والدكتور عبد الحليم محفوظ بك يرافقونهما فى جولتهما بالمستشفى . وفى عنابر المرضى كانت الضيفتان تمران بكل سرير وتسألان المريض عن صحته وتستفسران من الاطباء المختصين عن مرضه . ثم زارتا بعد ذلك مشغل ومخازن لجنة السيدات وقالت لنا ليدى مونتباتن انها معجبة بالنظام الذى وضعته اللجنة بإعداد كثير من الملابس المختلفة الأشكال والأحجام استعداداً للطوارىء ، وحتى تناسب من قد يحتاجون اليها من مختلف الأعمار ، حتى الأطفال أعدت لهم لعب للترفيه عنهم



فى ضيافة آل لطف الله كان بين الحفلات التى أقيمت لتكريم بطريرك الروس لمناسبة زيارته للقاهرة الحفلة التى أقامها آل لطف الله بسرايهم بالجزيرة . وترى هنا الزائر الكريم يستمع الى حديث السفير البريطانى وعن يمينه وزير روسيا المفوض فسمو الأمير بول فدولة السيد عبد الحميد كرامى . وقد وقف فى أقصى الصورة الى اليمين صاحب الدعوة الوجيه ميشيل لطف الله بك رئيس المجلس الطائفى للروم الأرثوذكس

قصر ملكي جديد

اشترت الخاصة الملكية سراى الناسترلى فى الروضة . وهى تشرف على النيل بل ان النيل يكاد يحيط بها . وهى عبارة عن قصر اثرى به مرصد وطابية تبلغ مساحته ١٤ فدانا بما فيها من حدائق ، فضلا عن قربه من مقياس الروضة

ويتجه الرأى الى تشييد قصر ملكى فى هذه المساحة يكون مشرفا على النيل ، ويبنى على أحدث النظم العصرية . وقد بدأت عملية الهدم فى المبانى القديمة بالفعل

بطريرك موسكو فى الأزهر !

زار بطريرك موسكو فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر يوم السبت الماضى فى مكتبه ، فدعا فضيلته كبار العلماء لمقابلته ، ثم قصد مع البطريرك الى الجامع الازهر وطاف به بين اروقته وقتا غير قصير الم البطريرك الروسى خلاله بالكثير الذى عنى بالسؤال عنه

وقد لقى البطريرك من شيخ الازهر وعلمائه كل اكرام وتكريم ، وكان يقول انه كان يتوق لزيارة الجامع الازهر من زمن طويل

ماهر بجوار سعد

قرر مجلس الوزراء انشاء ضريح للمغفور له احمد ماهر باشا فى متنزهات الدمرداش بالعباسية . وقد لوحظ فى ذلك ان دولته ولد بالعباسية وان بالعباسية شارعا باسم والده « شارع ماهر باشا »

كما تقرر اقامة تمثال له فى الجزيرة فى الميدان المشرف على كوبرى الانجليز ، وبذا يكون تمثال سعد فى الميدان المقابل لكوبرى الخديو اسماعيل ، وتمثال احمد ماهر على مقربة منه فى الميدان المقابل لكوبرى الانجليز

وهكذا كتب لسعد واحمد ماهر ان يتجاور تمثالاهما

عدول عن الاصطياف

عدل معظم الوزراء عن استئجار بيوت لهم ولعائلاتهم فى الاسكندرية . ورأى بعضهم حجز عشش لعائلاتهم فى راس البر ، بينما رأى الآخرون الاكتفاء بالتردد على الاسكندرية لفترات قصيرة يقضونها فى الفنادق

اما رجال القصر فسيبقون فى القاهرة ، وقد يسافر بعضهم فى اجازات لا تزيد على شهر . وقد استأجر مراد محسن باشا بيتا فى الاسكندرية وشرع فى تأثيثه واعداده لتقضى به عائلته أشهر الصيف على ان يتردد عليها ايام العطلة الاسبوعية

وزير الأوقاف والسينما !

قال معالى مصطفى عبد الرازق باشا وزير الاوقاف انه كان من الممكن ان تصبح السينما اداة فعالة من ادوات الثقافة ، ولكنها لسوء الحظ لم تتجه



صاحبة العصمة ناهد هانم سرى رئيسة سيدات الهلال الاحمر ترحب بليدى مونتباتن رئيسة الصليب الاحمر الانجليزى عند وصولها الى مستشفى الهلال ، وقد ظهرت الى جانبها ليدى كيلرن وهى بملابس الصليب الاحمر واحدى السيدات المصريات من أعضاء الهلال

ليدى مونتباتن تقرأ اللوحة الخاصة بأحد المرضى فى مستشفى الهلال . ومما يذكر أنها التقت أثناء زيارتها له بسعادة منصور فهمى باشا والسيدة قرينته فذكرا لها أن زوجها كان يقيم فى منزلها عند ما اشترك فى مؤتمر الأهرام فى أواخر سنة ١٩٤٣ . ودعواها لزيارتهما فى هذا المنزل فاعتذرت لضيق وقتها ، ووعدت بذلك عند حضورها فى المرة القادمة . وقد ذكرت لنا أنها ليست غريبة عن مصر فقد حضرت أكثر من مرة منذ أعوام مع جدها الذى كان من المهندسين العالميين . وهى تعرف أسوان والاقصر

الصيف أقبل ..!

أقبل الصيف ، تخف الكثيرون من العظماء والكبراء وذوى اليسار إلى المصايف والشواطىء ، يقضون فيها شهوره ، ويستمتعون بنسيم البحر وجوه العليل ، وقد سجلت عدسة « المصور » طائفة من الصور لبعض كبار المصطافين فى بلاج « سيدى بشر »



بعض أعضاء أسرة صدقى باشا وقد جمعت الاخوة الثلاثة الدكتور أمين والأستاذين عزيز وعادل صدقى



دولة اسماعيل صدقى باشا فى ضيافة دولة عبد الفتاح يحيى باشا فى كابينه بسيدى بشر



سعادة عبد الفتاح الطويل باشا فى كابينته وهو يطالع إحدى صحف الصباح

... فرغلى باشا والسيدة عقيلته ، وكريماتهما الثلاث ... كابينتهم . وقد ظهروا جميعاً فى ثيابهم العادية

هذا الاتجاه .. ونحن من جانبنا لم نقتبس دائما من الافلام السينمائية جوانب الخير ، بل كثيرا ما يقتبس الاحداث والاغرار عندنا منها اساليب النشل والسرقة !

محمد على ماهر

تلقى رفعة على ماهر باشا هذا الاسبوع خطابا من نجله « محمد » الذى يدرس الآن فى انجلترا يقول فيه انه قد اتم امتحانه ويستأذن فى ان يحضر الى مصر لقضاء اجازته مع والده ، فأذن له . وسيحضر فى الشهر القادم

ويذكر القراء ان نجل رفعة ماهر باشا كان قد سافر الى انجلترا ووالده فى الاعتقال ، كما انه امضى اجازته فى العام الماضى فى انجلترا

« مهند » عبد الحق

احتفل الاستاذ عبد الحميد عبد الحق يوم الاربعاء الماضى بعيد ميلاد نجله « مهند » . وقد اشترك فى الغناء الفنانون عبد الوهاب ونجاة وعبد العظيم عبد الحق شقيق الاستاذ عبد الحميد ، واقتصرت الدعوة على عدد محدود من الاصدقاء والمقربين

السيد غالب اليافى

اقام السيد غالب اليافى حفلة عشاء لرجال الجامعة العربية فى الاسبوع الماضى ، وهو تاجر سورى رحل الى بمباى منذ خمسة عشر عاما وهو لا يملك أكثر من ثلاثين روبية ، فاشتغل بالتجارة واستطاع ان يجمع منها نحو نصف مليون جنيه ..

زفاف مبارك

احتفل فى الأسبوع الماضى بزفاف كريمة الأستاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة الأسبق ، الى الاستاذ أحمد عبد الجواد وكيل النائب العام ، فى حفل بهيج حضره رفعة النحاس باشا وبعض اقطاب الوفد. ويرى العروسان فى الصورة بعد الزفاف

وهذا مثل من الامثلة التى تضرب لمن يؤثرون البقاء فى أوطانهم مع الفقر

صوت ناعم !

قالت لنا سيدة مصرية كريمة لها مكانتها وثقافتها — فى معرض الحديث عن الانتخابات فى انجلترا وفى مصر — « هل يليق الا يكون لى صوت فى الانتخابات ، على حين ان خدمى لهم حق فى التصويت وفى توجيه سياسة البلد : من السفرجى الى الطباخ ، الى السائق والبواب ! »

انه صوت ناعم ، ولكنه معقول . ومقارنة تستحق التامل والنظر ..

نقل فى عرض البحر !

تضمنت حركة السلك السياسى الاخيرة نقل الاستاذ ميخائيل سلامة السكرتير الثالث بمفوضية لشبونة بالبرتغال ، سكرتيرا ثانيا بمفوضية استوكهلم بالسويد .. ومن الطريف ان الاستاذ ميخائيل كان قد ابحر الى لشبونة قبل اعلان هذه الحركة بيومين. وانه نقل من لشبونة وهو فى عرض البحر ، قبل ان يصل اليها !

قطار رأس البر

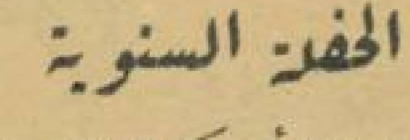
اعلن ان قطار رأس البر سيبدأ سيره يوم ١٩ يونيو الحالى . والجديد الذى لم يعلن ان هذا القطار سيسير ثلاثة ايام فى الاسبوع فى اول الامر ، ثم يسير يوميا ابتداء من يوم ٨ يوليو بعد ان يزداد الاقبال على المصيف

(البقية على الصفحة التالية)





فى كلية البنات الامريكية احتفلت كلية البنات الأمريكية ، بتوزيع الدبلومات على خريجاتها ، مساء الجمعة الماضى ، وقد لبى الدعوة الى حضور الحفلة لفيف من الكبراء . وقد ألقت ثلاث من الخريجات بعض كلمات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، كما ألقى العشماوى بك المستشار الملكى ووكيل وزارة المعارف السابق ، كلمة مناسبة للمقام . ثم وزع سعادة وزير أمريكا المفوض ، الشهادات على الطالبات . ويرى فى أعلى هذا الكلام منظر عام لجانب من الحفلة ، وقد جلست المتخرجات فى صدر المسرح



الحفلة السنوية

للجامعة الأمريكية بالقاهرة

أقامت الجامعة الأمريكية بالقاهرة يوم الخميس الماضى احتفالها التقليدى السنوى بتوزيع الدرجات العلمية على مستحقيها من خريجين وخريجات . وكان خطيب الحفلة هذا العام سعادة الدكتور هيكل باشا كما ألقى الدكتور واطسون رئيس الجامعة كلمة مناسبة





الآنسة فاطمة الحارونى وقد نالت درجة بكالوريوس فى التربية من الجامعة الأمريكية هذا العام وألقت خطبة فى الحفلة النهائية السنوية ، موضوعها « الحضارة باقية »



الطلبة الذين نالوا درجة البكالوريوس فى التربية من الجامعة الأمريكية ، وقد ظهر فى الصف الأعلى من اليمين : مرتضى عبد الغفار ، سليمان ، أحمد حلمى حجاج وفى الصف الثانى : روز مريعز ، فاطمة الحارونى ، فرتنوش . وفى الصف الثالث : إحسان الكيلانى ، مارى باسيلى ، عصمت شكرى ونجيبة إسماعيل

وفى الفترة الاولى يقوم القطار من القاهرة فى ايام الخميس والسبت والثلاثاء . ويعود من دمياط فى ايام الاثنين والاربعاء والجمعة

« على ضفاف دجلة والفرات »

رفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق كتاب « على ضفاف دجلة والفرات » تاليف الكاتب الاديب الاستاذ طاهر الطناحى ، فحاز حسن التقدير السامى وكريم الرعاية

مكتبة فريال

تبرعت شركة مصر الجديدة بقطعة ارض فضاء مساحتها ثلاثة آلاف متر لبناء مكتبة الاميرة فريال . وستقام حفلة ساهرة لصالح المشروع يوم ٢١ يونيو الحالى بنادى تنس بمصر الجديدة، وستحييها الآنسة ام كلثوم

وستكون مكتبة الاميرة فريال اول مكتبة شعبية من نوعها

من الوظيفة إلى العمل الحر

يتتبع المصور باهتمام أنباء النشاط فى ميادين العمل الحر . ويسجل فى غبطة اسماء من يتركون خدمة الحكومة ويزهدون فى « تراب الميرى » . وقد نشرنا فى مناسبات سابقة اسماء طائفة من هؤلاء . وننشر اليوم اسماء طائفة جديدة ممن استقالوا من الحكومة فى الشهور الاخيرة وتولوا اعمالا فى الشركات والمؤسسات الوطنية ، وهم مع حفظ الالقاب :

- محمد سعيد ججوم مدير المخازن بالسكة الحديد : استقال واشتغل فى الشركة المالية الاقتصادية براتب قدره ١٨٠٠ جنيه

- محمد صقر بك مدير ادارة فى السكة الحديد: استقال واشتغل مديرا لشركة سيارات الشمال براتب سنوى قدره ٢٠٠٠ جنيه

- عبد السلام عثمان مدير ادارة بلدية الاسكندرية : استقال واشتغل وكيلا لشركة مصر للطيران براتب سنوى قدره ١٠٠٠ جنيه

- منير عبد الوهاب المهندس بمصلحة التليفونات : استقال واشتغل وكيلا لشركة اسمنت طره براتب قدره ١٢٠٠ جنيه

- جمال قطبى مدير مؤسسة القرض الحسن بالاوقاف : استقال واشتغل مديرا لمعهد مصر للطيران والهندسة بمرتب كبير

- الظاهر حسن المحامى باقلام قضايا الحكومة : استقال واشتغل بشركة سيارات الوجه البحرى براتب شهرى قدره ٧٠ جنيها

- عادل رشاد المفتش بديوان المحاسبة : استقال واشتغل بشركة الترام براتب شهرى قدره ٥٠ جنيها

- عبد اللطيف ابو النصر مراقب النشر : استقال واشتغل بالمحاماة

قصة العدد

جزاء الإحسان ..

بقلم الأستاذ : سليمان نجيب بك

كنا نتحدث عن الغارات الجوية وآثارها فى نفوسنا ، وكيف كانت طائرات الالمان والطليان تضايقنا بزياراتها. اذا بطبيب انجليزى كبير من اصدقائى كنت قد عرفته فى هذه الحرب فعرفت فيه كاتبا اديبا مرهف الحس ، وكان يعمل فى المستشفى الاسكتلندى بالعجوزة الذى نعرفه نحن « بمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية » — اراد ان يشاهد رواية هملت التى كانت تعرض يومئذ على مسرح الاوبرا الملكية فلم يجد له مكانا فالتجأ الى ، فهو حريص على شهود الرواية ولو على قدميه ، لانه مسافر فى الغد الى لندرة !

واعتدل دكتور جودفرى فى مجلسه وقال لى :

— بما انك ستضمن لى رؤية الرواية والساعة الآن الثامنة ، ولدينا وقت طويل ، فسادفع لك ثمن المقعد قصة طلية ، شاهدتها بعينى أثناء الهجوم الجوى على لندرة حيث كنت ، وذكرنى بها حديثكم عن الغارات

— من أوفى اصدقائى فى لندن « مارجو » وزوجها . ومارجو هذه جيلة متواضعة . تحاول دائما ان تجعلك لا تحس رقتها وبهاءها ، او انها من اللواتى ينظر اليهن بعين التقدير فى وسطى التمثيل والسينما .. لا تعرف الغرور ، لان قلبها كبير

حادثتنى فى عيادتى بالتليفون ذات صباح ، تدعونى لمقابلتها فى مشرب من مشارب لندن فى الساعة السابعة حيث اعتدنا ان نلتقى ، قائلة انها ستفاجئنى مفاجأة جيلة اذ تقدمنى الى صديقة لها شديدة الاعجاب بما قرات لى

واخذتنى هزة من الغرور بنفسى فليس امتع للرجل من ان يسمع سيدة تطرى عمله او كتابته . هو نوع من المديح يشربه الرجل بلذة ويستسيغه مرتاحا

— ولكن صديقتى رائعة الجمال يا دكتور

— لا بد ان تكون كذلك .. فكل قارئاتى رائعات الجمال !

— ربما ولكن اوليف — وهذا اسمها

— جمالها فتاك !

وانا كما تعرف متزوج سعيد بزواجى وليس لغير زوجتى منى سوى نظرة الشاعر او المثال . فلما جاء الموعد توكلت على الله وذهبت الى موعد الصديقتين لاشرب كاسين : كاسى التى اعتدت ان اتناولها قبل العشاء ، وكاس جمال هذه الاوليف الرائعة الجمال !

وانتظرت واذا « مارجو » قد اقبلت ، ولكن منفردة .. ولم تكد ترانى حتى نظرت الى بخبث وهى تقول :

— انا شاعرة بشديد شوقك لمقابلتها ولكن — على مهلك — سننتظرها نصف ساعة ، ولك ان تكرم وفادتى ، وتطلب لى كاسا من البراندى الى ان تجىء :

ومر نصف الساعة ولم تجىء ، ومر بعده نصف ساعة آخر ، فبدأ الملل يساورنى ، بينما قالت مارجو :

— لست ادرى ما الذى اخر اوليف. انها تجىء دائما فى ميعادها . ربما كانت منحرفة المزاج

وحينئذ سنحتاج الى سحرك وطبك تعال معى نسأل عنها فى وكرها

ووصلنا العمارة التى تسكنها وقابلنا البواب الذى عرف مارجو فى الحال واخبرها ان اوليف خرجت منذ الساعة السادسة

ودخلنا مسكنها علنا نهتدى الى سر تأخرها ، وجلسنا ينظر كل منا الى زميله . وتذكرت اننا لم نترك لها كلمة حيث كنا

وما كادت هذه الفكرة تجول براسى حتى دوت صفارة الانذار !

ونظرت الى مارجو قائلة :

— كويس .. نحن هنا ، وهنا سننتظر . وغاية ما ارجو ان تكون اوليف بعيدة عن الخطر

ودوت طلقات المدافع وملأ الجو ازيز الطائرات. ومع ذلك فقد ظللنا مطمئنين. فنحن فى الطابق الثانى وفوقنا سبع طبقات اخرى من الاسمنت المسلح

ومر نصف ساعة واذا بباب الشقة يفتح بلهفة ، وتدخل منه اوليف فى حالة ذعر لا يوصف .. وهرعنا اليها وهى تكاد تقع فاعطيتها قليلا من الكونياك واحاطتها مارجو بعنايتها وهى لا تزال فريسة الرعب . ولما بدأت تسترد انفاسها قالت لها مارجو :

— تكلمى قولى لنا ماذا حدث ؟

.. واذا بباب الشقة يفتح بلهفة ، وتدخل أوليف فى حالة ذعر

فاجابتها بصمت مرتعش :

— لقد تزعزع الليلة اعتقادى فى ان الاحسان يستعبد الانسان ، وايقنت اننا معشر بنى آدم شريرون ، تسيطر علينا الحيوانية الى درجة لا تصور

وبدأت تسرد ما حدث لها :

— انك تعرفين ماساتى مع زوجى. زوجى السكير، الذى جعل بيتى جحيما بسوء معاملته لى ولولديه ، وتعرفين كيف كان يبتز اموالى ، وكيف افترقنا وهو يهددنى بالفضيحة والشر ، وانى ارسلت الطفلين الى جدتهما وبقيت مع خادمتى التى لم تحتمل اعصابها غارات لندرة فتركتنى لاقع بعد يومين تحت رحمة العجوز الثرثارة مسز تريج التى جاءت تعرض خدماتها لساعات محدودة اثناء النهار . مقابل اجر لا باس به ، واليوم فقط طلبت منى نصف جنيه من حسابها فاعطيتها اياه كمساعدة فنظرت الى شاكرة وهى تقول : « الا تتفضل على سيدتى فتزور مسكنى المتواضع وتشرب فنجانا من الشاى؟ » وفكرت فى ميعادى معك ومع الدكتور وخيل لى انى لو رفضت فقد اضايقها. واتفقت ان ازورها لمدة نصف ساعة بعد السادسة واعطتنى عنوانها

وقبيل الميعاد جهزت قليلا من الكعك، وذهبت افتش عن مسكنها الى ان عثرت عليه فى احدى الحوارى المظلمة ، فصعدت وصعدت وصعدت حتى وجدتها فى مسكنها الحقير ولما فتحت لى الباب استقبلتنى رائحة (الجن) الصارخة ورايت المراة تريج نصف ثملة فاخذت تعتذر لى عما هى فيه بان زوجها يسىء معاملتها فقلت لها :

— كونى على راحتك يا مسز تريج. وخذى هذه الكعكات فقد اشتريتها لك بنفسى

— كم انت طيبة القلب ياسيدتى . هل تريدين الشاى حالا أم تفضلين كاسا من « الشرى » ؟

وتناولت زجاجة الجن لتعب منها ما استطاعت. ثم اخرجت من صدرها زجاجة لعطر « شانيل » لا تقل قيمتها عن خمسة جنيهات وقدمتها لى، فرفضتها وانا مندهشة : كيف تحصل امراة فقيرة على تحفة كهذه ؟! وتركت الزجاجة على المائدة بجانبى واتجهت الى الباب الذى فتح وقتئذ ودخل منه عملاق لهجته اجنبية، خيل الى انه من سكان امريكا الجنوبية ، فقدمته لى قائلة :

— انه اخى من امى ، وقد قضى شبابه فى البرازيل . انى ساترككما لاجهز الشاى ..

وفى دقيقة واحدة اقترب منى هذا العلج وطوقنى بذراعه ! وفجأة فتح الباب ودخلت امراة من النوع الذى يستخدم فى مثل هذه المؤامرات الكلاسكية ، وهددتنى بنداء البوليس فى الحال وهى تقول بكل جراءة

— كيف تاخذين منى زوجى وانت متزوجة ؟ اليس هذا خاتم الزواج ؟ اذا اردت ان تتحاشى الفضيحة فادفعى خمسمائة جنيه حالا !

وخيل الى انى اسمع صوتا كصوت زوجى فى الغرفة الخارجة وهو يقول لمسز تريج :

— دعيها تطلب الثمن الجنيهات !

ودوت صفارة الانذار وصياح المراة يكاد يعلو عليها .. ومرت دقيقتان وانا فى عالم آخر ، واذا بانفجار يزعزع البنيان من اساسه ، وسقط جدار وتهدمت نوافذ ، ورايت العملاق والمراة امامى على الارض ، ولما فتحت الباب رايت زوجى فى حالة غيبوبة ، فقفزت الى السلم ، وفى مثل لمح البصر كنت فى الطريق اشاهد البناء الذى كان امام مسكنهم وقد نالته قنبلة تركته انقاضا! فاطلقت ساقى للريح ، وفى ميدان ليستر حملنى سائق تاكسى الى هنا

ونظرت اليها قائلا :

— الحمد لله على سلامتك !

— ولكنه كان درسا قاسيا . قاسيا جدا ! واى قسوة ابلغ من رد الاحسان بالاساءة المتعمدة . اعطيتها نصف جنيه بعد الظهر وعن طيبة خاطر فتاتمر بى مع زوجى لياخذ منى الف جنيه ، وباسفل الطرق ! الا تكتب قصتى هذه يا دكتور ؟

ولم اكن ادرى ان اول من سيسمع قصتها هذه هو مدير الاوبرا الملكية فى القاهرة

سليمان نجيب





حسناء استرخت على كرسى من القماش على حافة حوض السباحة ، ترشف المرطبات برشاقة وتبسم من قلب خلى

« شواطىء » القاهرة !

أقبل الصيف .. وبدأ القيظ عدوانه على القاهرة .. وأصبح الناس لا يطيقون البقاء فى البيوت التى تفثفيها الحر ريع الضجر والخمول، وحمامات السباحة هي الشواطىء الصناعية التى يلجأ اليها الذين لا تواتيهم فرصة الفرار الى المصايف . وقد بدأت تغص وتزدحم بالرواد الذين يلتمسون فى مياهها شيئاً من الترفيه



قبل نزولها للماء أدارت وجهها الصبوح للمصور .. ويبدو من ابتسامتها المشرقة انها ستنسى فى الماء كل متاعبها



وهذا الصغير عدل عن المغامرة ، وبحث عن الماء فى مكان آخر غير الحوض العميق ، ووجد بغيته تحت « الدش »



انها لا تعرف السباحة ، ولذلك فقد آثرت العافية وقنعت بالجلوس والنظر إلى الماء نظرة المشوق









صورة تاريخية «للسبيكر» وهو يسير بملابسه التقليدية فى موكبه الرسمى ، فى طريقه من وستمنستر ، الى قاعة الجلسات بمجلس العموم البريطانى

على هامش الانتخابات الانجليزية

تقاليد برلمانية غريبة !

■ يبلغ أعضاء مجلس العموم الآن ٦١٥ عضوا منهم ٥١٦ عن انجلترا وويلز و ٧٤ عن اسكتلندا ، و ١٢ عن شمال ايرلندا و ١٢ عن الجامعات سبعة منهم عن جامعات انجلترا ، وثلاثة عن جامعات اسكتلندا ، وواحد عن جامعات شمال ايرلندا ، وواحد عن جامعة ويلز وينتظر ان يزيد هذا العدد فى الانتخابات المقبلة حوالى ٢٠ عضوا

■ كان القسم الذى يؤديه العضو فى الماضى يحتم الطاعة للديانة البروتستنتية ولذلك لم يكن للكاثوليك وغيرهم حق العضوية . ولكن التشريع الذى ادخله المستر دزرائيلى سنة ١٨٦٨ جعل القسم يقضى فقط بالطاعة للملك فى حدود القانون ، فسهل على غير البروتستانت التمتع بالعضوية

■ ينتخب الرئيس من بين أعضاء المجلس . وقد جرت العادة بأن ينتخب من بين أعضاء الاكثرية . ولكنه بعد ان يتم انتخابه يصبح مستقلا عن الاحزاب

■ واكثر التقاليد المتوارثة قداسة فى مجلس العموم الحياد الدقيق الذى يجب ان يلتزمه الرئيس ، وهو فى هذا مثل الملك له من حصانته ما يرفعه فوق الاحزاب والحزبية . وقد ذكر الميجور ميلنر رئيس المجلس الحالى ، وهو يعضه الاسف ، ان اكبر خطأ له فى المجلس كان بعد تسلمه الرئاسة بقليل وكان يستمع الى خطاب اعجبه فلم يتمالك نفسه من الصياح على عادة الاعضاء « هير .. هير .. » اى استمعوا استمعوا وهو لفظ الاستحسان فى المجلس ، وقد اثار هذا استياء الاعضاء سواء فى هذا من كان يتفق مع المتكلم فى الرأى ومن يخالفه

■ وقبل افتتاح اى جلسة من جلسات مجلس العموم البريطانى بثلاث دقائق او نحوها يمشى الرئيس — ويسمونه « سبيكر » Speaker — فى موكب من قصر اقامته فى وستمنستر الى مجلس العموم . ويمشى بين يديه رسول له وحارس يحمل الصولجان . ويغطى « السبيكر » رأسه بشعر مستعار كثيف له جدائل ويلبس تشريفة البلاط وعباءة يحمل ذيلها الطويل شخص مكلف بهذا . وفى مؤخرة هذا الموكب يمشى الكاهن المرافق له وكاتم سره

وبعد دقيقتين من دخول السبيكر القاعة تغلق الابواب ثم ترتفع الاصوات « المستر سبيكر يتلو ادعيته »

■ والقصة القديمة المتداولة هى ان المستر سبيكر يجول بعينيه فى الاعضاء ثم يصلى لله ليحفظ البلاد ! على ان الواقع ان الاعضاء جميعا يشتركون فى دعاء تاريخى قصير يتعهدون فيه بأن : « يطرحوا جانبا المنافع الشخصية والاحكام المبتسرة والميول العاطفية وان تكون غاية تشاورهم المحافظة على الدين الصحيح والامن والعدالة والشرف وسعادة الملك والنفع العام والسلم وطمأنينة البلاد والتأليف بين قلوب الناس والامم جميعا فى حب مسيحى صادق »

■ وكان انتخاب الرئيس فى الماضى تابعا لارادة العرش ، فكان المجلس لا يرشح احد اعضائه للرياسة الا اذا كان حائزا ثقة الملك . وكان الملك يدفع له اعانات نظير الخدمات التى كان يؤديها له . وذلك عدا المرتب الرسمى الذى كان يتقاضاه

ورغما عن هذا التدخل من جانب العرش فى الماضى فقد حدث اثناء حكم الملك شارل الثانى سنة ١٦٤٠ ان ذهب الملك بنفسه الى مجلس العموم لالقاء القبض على خمسة من الاعضاء المعارضين له ولما لم يجدهم سأل عنهم الرئيس ، فكان جوابه :

« مولاى . لا ترى عيناى الا ما تراه اعين اعضاء هذا المجلس . ولا تسمع اذناى الا ما يقولونه ، ولا ينطق لسانى الا بما تنطق به السنتهم . وليس عندى ما اقوله غير ذلك » . فانصرف الملك دون ان يقف على مكان النائبين !

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

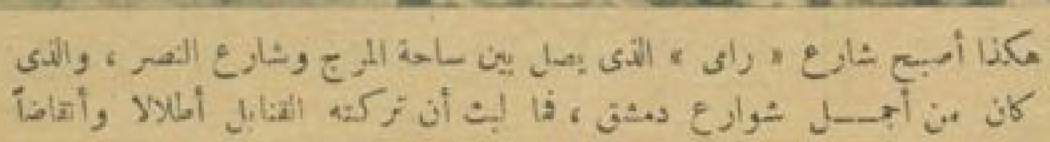
صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

بعد حوادث سوريا

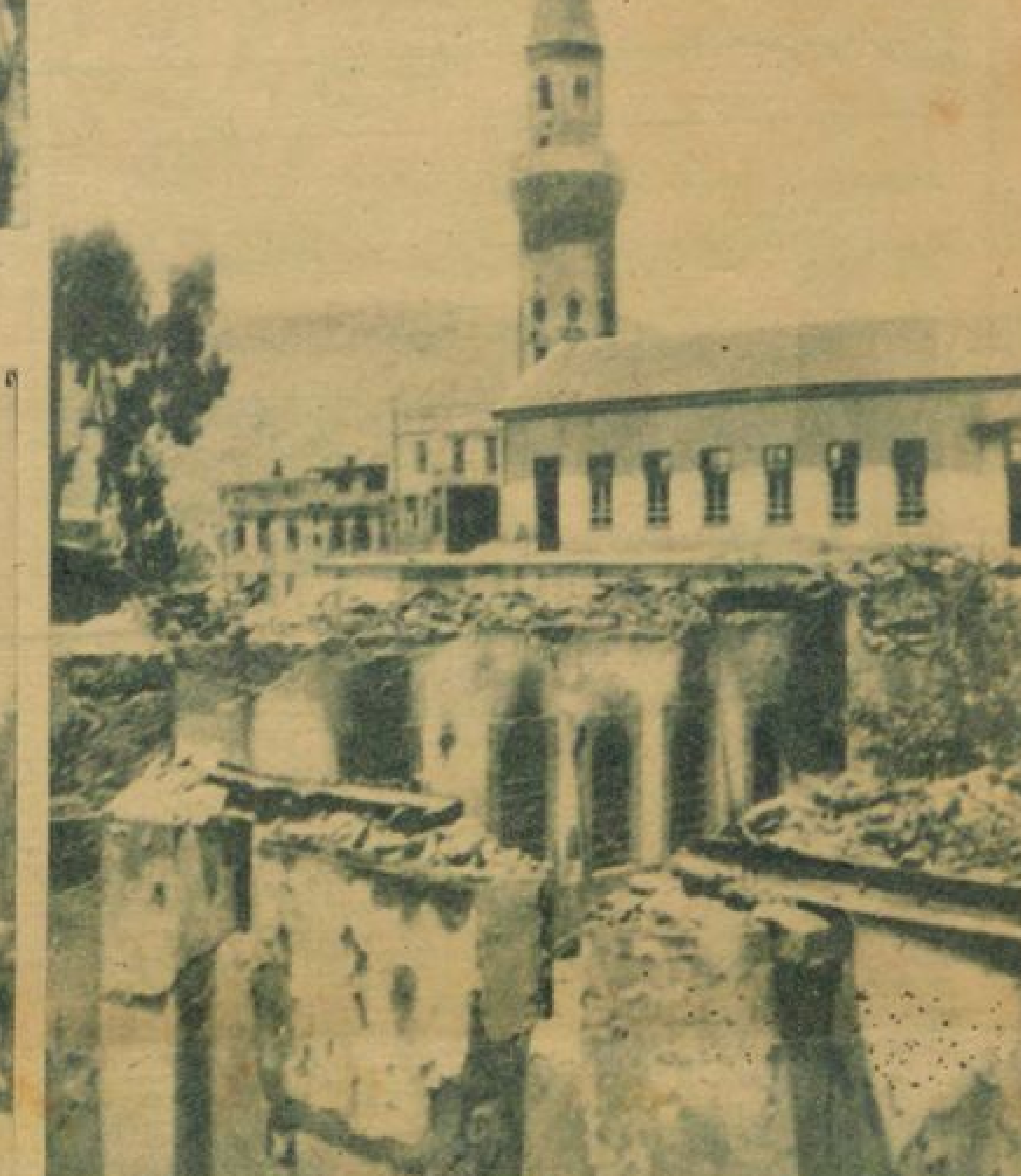
كان من آثار حوادث سوريا الأخيرة ـ الأليمة ـ أن تركت دمشق وغيرها من المدن السورية فى حالة لا تختلف كثيراً عن حالة المدن المحاربة فضلا عن كثرة الضحايا أصابت قنابل المدافع دار البرلمان السورى وقصر رئاسة الجمهورية وعدداً غير قليل من المساجد الأثرية بالعاصمة الأموية ، مما تنطق به الصور المنشورة على هذه الصفحة ، والتى كانت بعض ما اطلع عليه مجلس جامعة الدول العربية من آثار ذلك التخريب



هكذا أصبح شارع « راى » الذى يصل بين ساحة المرج وشارع النصر ، والذى كان من أجمل شوارع دمشق ، فما لبث أن تركته القنابل أطلالا وأنقاضاً



طريق الصالحية بعد أن تكدست فيه الأنقاض من آثار القنابل ، وقد اجتمع العمال لإزالتها ونقلها على اللوريات بعد أن هدأت الحوادث



كان مسجد « دنكز » الأثرى بدمشق ومعهد العلوم الشرعية الملحق به ، من المساجد التى أصيبت بالقنابل . . وترى هنا بعض ما أحدثته به من تخريب وتدمير

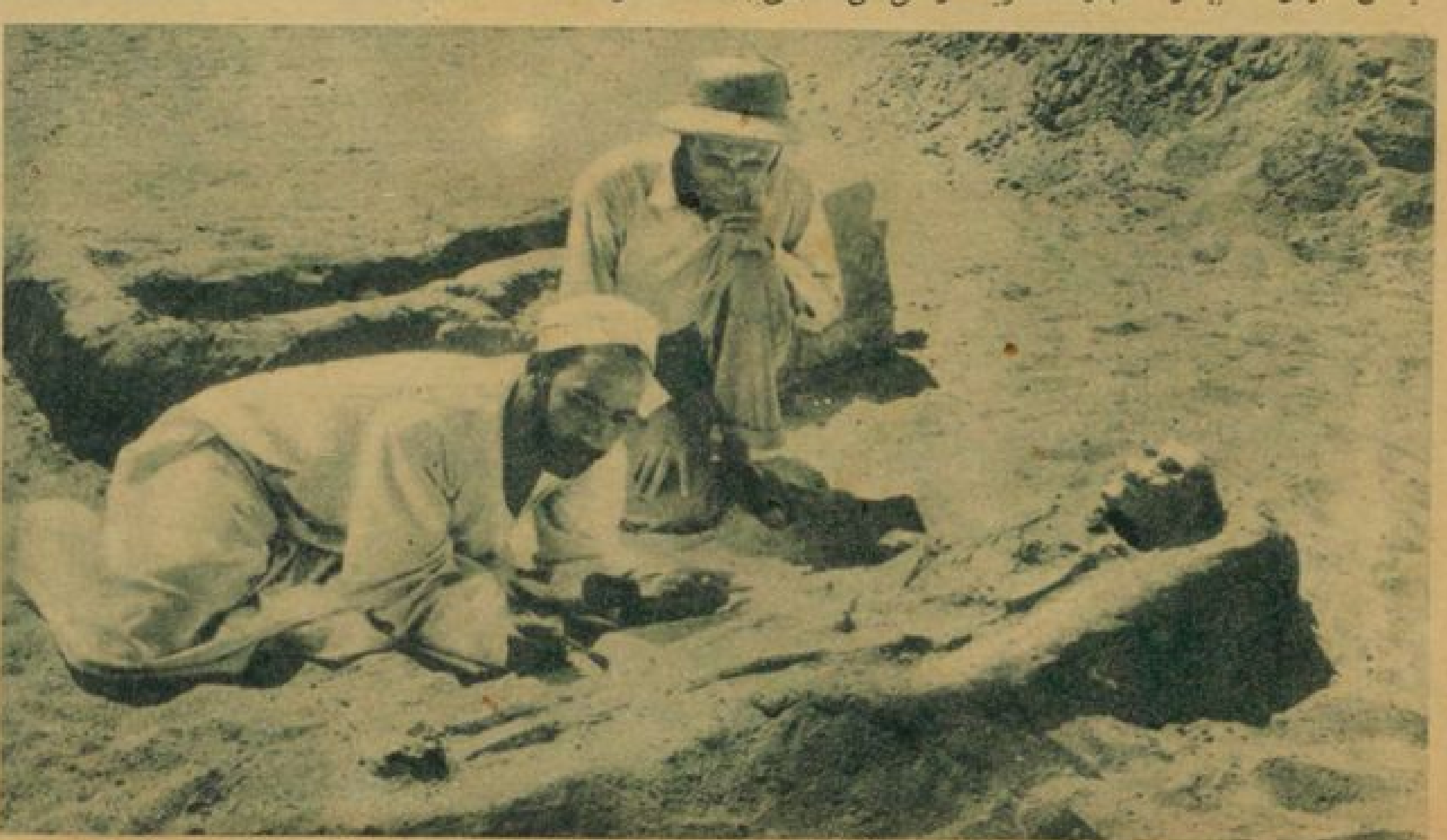
اكبر مقبرة للجنود المصريين : منـــــذ ٤٠٠٠ سنة !

فى عهد « الدولة الوسطى » أى منذ نحو ٤٠٠٠ سنة ، كان الليبيون يغيرون على مصر ويتخيرون المناطق غير المحصنة على حدودها الغربية لينفذوا من خلالها كى ينهبوا القرى التى تصادفهم ، مما كان يؤدى إلى وقوع معارك دامية بينهم وبين المصريين ، وبخاصة رجال الجيش .. وكانت منطقة « كوم الحصن » بمديرية البحيرة مسرحاً لتلك المعارك . وكان علماء الآثار يظنون بلدة « كوم الحصن » حاضرة تلك المنطقة إلى أن ظهر من الحفائر التى قامت بها مصلحة الآثار أخيراً انها ليست إلا « جبانة » تضم رفات مئات من القواد والجنود الذين كانوا يستشهدون فى تلك المعارك

وقد عثر القائمون بهذه الحفائر على كثير من الهياكل البشرية فى نحو ١٨٥ مقبرة تم كشفها إلى الآن ، ومع كل هيكل مجموعة من المعدات الحربية بين سهام وبلط ومرايا من البرونز يظن أنهم كانوا يستعملونها للتخاطب بالاشارات بين الجنود . . وهذا عدا ما عثر عليه من الأوانى الذهبية والأحجار الكريمة والحلى التى تدل على براعة فائقة فى تلك الصناعة



إحدى المقابر المبنية باللبن فى حفائر كوم الحصن وقد ظهر بداخلها ثلاثة هياكل بشرية أحدها لرجل كبير والآخران لطفلين وقد عثر فى كثير من هذه المقابر على آثار ثمينة وحلى نفيسة من الذهب والأحجار الكريمة



أحد الهياكل البشرية التى عثر عليها ، وهى لمحارب مصرى قديم ممن كانوا يسقطون فى المعارك التى كانت تنشب بين المصريين وبين الليبيين منذ ٤٠ قرناً وفى الصورة الاستاذ شفيق فريد مساعد مدير الحفائر ، يراقب عملية تنظيف الهيكل واستخراج الحلى من الأتربة